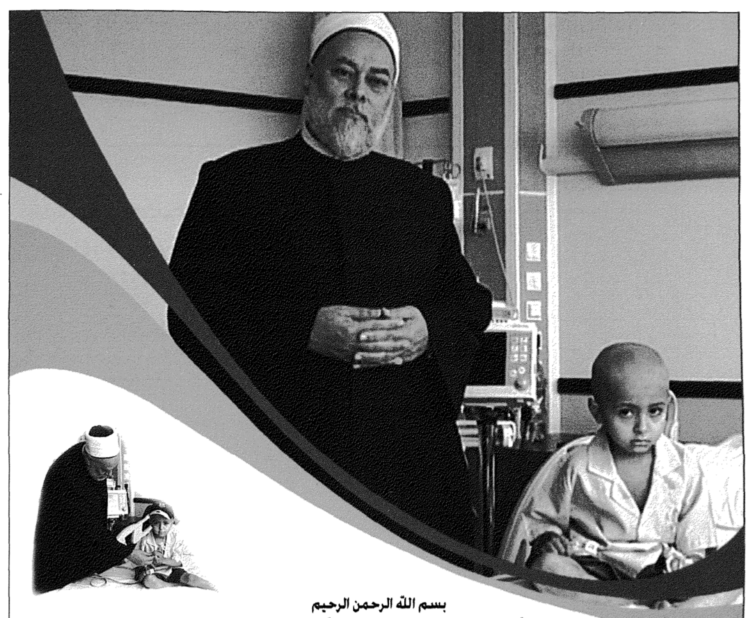

البلاغ
العدد ١٨٢٨ الأحد ٢١ محرم ١٤٣٠هـ - ١٨ يناير ٢٠م - السنة ٣٨
غزة هاشم...
بين شريعة القتل التوراتية
وفرض الجهاد لمقاومتها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه
مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 25351500 02 (30 خط)
WWW.57357.COM

معجزة الصمود الأسطوري في غزة الجريحة تنادينا فهل من مجيب؟

- رغم المحن التي أصابت الأمة في استكانة أنظمتها وصمتها عن الوحشية الصهيونية التي قتلت أكثر من ٥٠٠٠ شهيد وجريح فلسطيني، وبينما تتعالى أصوات المظاهرات وبيانات الشجب والغضب والإدانة، التي لم تعد تجدي نفعاً أو تقدم أو تؤخر، ولم يعد أمامها إلاّ طابور المساعدات الإنسانية التي يقدمها البعض ذراً للرماد في العيون، والتي لن تعيد الضحايا للحياة ولن تضمد جروح البدن والكرامة ولن تمحو مشاعر الرعب والخوف من النساء والأطفال في غزة، ومع كل ذلك هم صامدون صمود الجبال الراسيات.

- رغم كل المخططات الصهيو-أمريكية في الإبادة الجماعية المنهجية والمنظمة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، واستخدام كل الأسلحة المحرمة دولياً سواء في القنابل الفسفورية السامة أو القنابل الارتجاجية أو الحرارية أو الانشطارية أو الذكية أو العنقودية، وذخائر اليورانيوم المنضب الذي يصيب بالسرطان.

- ورغم مئات الأطنان التي تفتك بالمنازل على رؤوس سكانها من القذائف والصواريخ، والتي تغتال براءة الأطفال وأحلامهم.

فإن المقاومة الإسلامية الفلسطينية ماتزال مستمرة تقف على قدميها في وجه الطوفان الوحشي، ولا تزال تبرهن يوماً بعد يوم على عودة الروح لهذه الأمة التي فقدت خيارها الاستراتيجي في الجهاد والمقاومة لاستعادة المقدسات.

لقد استطاعت المقاومة الإسلامية الفلسطينية حتى الآن - تحقيق ما لم تحققه الجيوش العربية مجتمعة - ومن خلال صمودها الأسطوري أن تبقى، لأنه صمود شعب وليس صمود أنظمة تهالكت في عدة أيام، وحولت خيارها إلى الاستسلام المهين.

ومنذ الحصار والتجويع الظالم الذي استمر حوالي عامين، فإن الشعب لم يستسلم لمؤامرات تجويعه وحصاره، بل دفعه ذلك ليكون حافزاً لمقاومة إسلامية شعبية أقوى وأقدر، ولم يزدها الحصار إلاّ إيماناً مع إيمانهم وإصراراً وعزيمة.

- إن درس الصمود الأسطوري للمقاومة الإسلامية في غزة الجريحة الصامدة والتي التف حولها جميع طوائف الشعب الفلسطيني ومن خلفهم الشعوب الإسلامية في كل أنحاء العالم يجب أن تفهمه الأنظمة العربية والإسلامية إذا أرادت ردم الهوة بينها وبين الشعوب، وعليها واجب النصرة وفتح باب الجهاد قبل فوات الأوان.

في هذا العدد



غزة هاشم ... بين شريعة القتل التوراتية وفرض الجهاد لمقاومتها

كذبوا وقالوا إن المقاومة خاصة حماس تتحمل مسؤولية المذابح لأنها لم توافق على تجديد التهدئة، رغم اليقين أن صلب القضية هو الاحتلال الذي لا يكف عن ارتكاب المجازر وشن حروب الإبادة لشعب بأكمله منذ عام ١٩٣٧ وحتى اليوم، كما أن التهدئة التي يقال إنها بدأت يوم ٢٠٠٨/٦/١٩ واستمرت حسب زعمهم ١٨٠ يوما لم تحدث أصلاً من الجانب الصهيوني، حيث لم يلتزم يوما بشروطها خاصة مع استمرار الحصار الظالم وإغلاق المعابر وقتل ٢٣ فلسطينياً و٦٤ جريحا و٣٨ مختطفا و١٩٥ خرقا إسرائيلياً لتلك الهدنة!!.



السلاح الغربي يتوافد على إسرائيل ... فأين السلاح العربي؟!!

على الرغم من أن مسلسل القتل والدمار لا يزال مستمراً في غزة الصابرة الباسلة المحتسبة، إلا أنني أريد الحديث بهدوء، فلقد آن لشعوب العالمين العربي والإسلامي أن يقفوا لحظة صدق مع أنفسهم ومع إسلامهم وعالمهم وعصرهم، إذ لم يعد مقبولا أن يستمر المسلم في العيش بدفع الأيام والأحداث.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

البلاغ

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

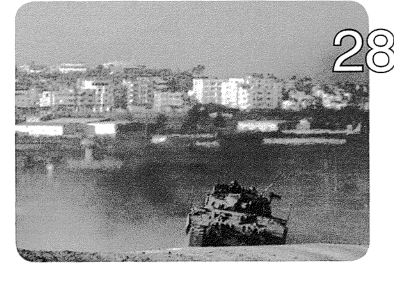
نقطة ضوء



22 نفثة مصدوم الله أعلم بأعدائكم!!

لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش العظيم، ياقيوم برحمتك نستغيث. اللهم هاهم أعداؤك، أعداء رسولك محمد عليه الصلاة والسلام، أعداء دينك الحق، أعداؤنا نحن الذين آمنا بك وبما أنزلت، واتبعنا الرسول. هاهم أعداؤنا، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم أحنهم العصر، اللهم احصهم عدداً وشتتهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً. أفغير دين الله يبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرهاً وإليه يرجعون. أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون.

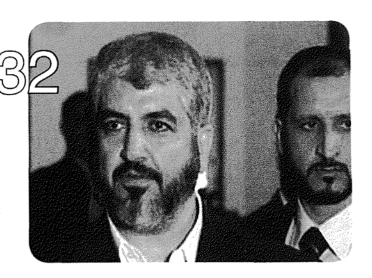
وجهة نظر



28 في زمن الفتنة .... غزة تسحق!!

لا يفاجئنا الاجتياح الإسرائيلي بقدر ما يصدمنا التفسخ العربي الذي يستدرجنا إلى فتنة لا قبل لنا بها، والوهن الذي كشف عن تناقضات تجعل الحليم حيران. هل يُعقل مثلاً أن تنقض إسرائيل على غزة لتسحقها، وفي ذات الوقت ينطلق القصف الإعلامي العربي - العربي، حتى يقول أحد المعلقين الإسرائيليين (زفاي باريل في هآرتس ١٢/٢٩): إن من يتابع الإعلام المصري يخيل إليه أن المعركة بين مصر وحماس، وليست بين إسرائيل وحماس.

قضايا وآراء



32 خالد مشعل: الوحشية لن تكسر إرادة شعبنا

طوال ثمانية عشر شهراً عانى أبناء شعبي في غزة ويلات الحصار، وهم محتجزون داخل أكبر سجن في العالم، وقد أغلقت عليهم الأرض والسماء، وجُوّعوا وحُوصروا وحُرموا من العلاج الطبي. وما أن انتهت سياسة الموت البطيء حتى جاء القصف ولم يسلم شيءٌ من قصف الطائرات الصهيونية داخل هذا الجزء الصغير الذي يعدُّ أكثر الأماكن ازدحاماً بالسكان في العالم؛ فلم تنجُ مباني الحكومة والمنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس والأسواق من حمم هذا القصف.

المحتويات

العالم في اسبوع

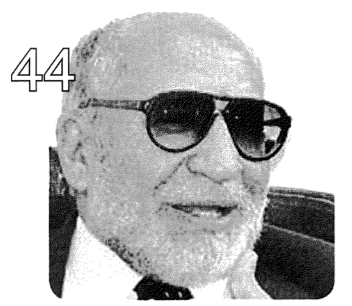
قالت صحيفة هآرتس العبرية: إن عناد القادة العسكريين الإسرائيليين أوقعهم في ورطة كبرى وكلفهم ثمناً باهظا يدفعونه في قطاع غزة منذ بدء العدوان البري. وكتب مراسلا الصحيفة آفي هاريل وآفي إيشخاروف: إن عناد القادة العسكريين أدى إلى تجاهلهم للخسائر المتوقعة في أرواح جنودهم التي بدأت في معارك حي الشجاعية التي قتلت فيها المقاومة ثلاثة جنود دفعة واحدة. وأشارا إلى أن ثمن الخروج من القطاع كما هو متوقع سيكون الكثير من جثث الجنود الإسرائيليين.

قضايا سياسية



قضية غزة وسبقها حصار غزة ورافقتها سيطرة إسرائيل على المعابر والحدود وبث التفرقة بين الفصائل الفلسطينية، وكذلك بين الدول العربية وأيضا بين الشعوب العربية وأنظمتها، كل ذلك جعل الدم الفلسطيني يسيل غزيراً دون أن يستجيب للاستغاثات منقذ أو صلاح دين. عندما استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفوذها وهيمنتها على كل العالم أصبح العرب كغيرهم يعتقدون أن رغباتها أصبحت أوامر، وكذلك أصبحت ربيبتها إسرائيل هي التي تتمنى إضعاف العرب وتقسيم صفوفهم وإذلال دولهم وحكوماتهم فكانت «كوندليزا رايس» وصديقها اليهودي يخططان والعرب ينفذون.

رسالة القاهرة



لم أكن أتصور أن يبلغ موقف مصر من الحصار على غزة الدرجة التي تضحي معها بسمعتها في المحافل الدولية والأوروبية بصفة خاصة، من أجل الاستمرار في هذا الحصار، حتى استمعت إلى حديث للأستاذ عرفات ماضي، رئيس جمعية «البرلمانيون الأوروبيون لكسر الحصار عن غزة» في قناة الحوار. الذي ذكر فيه أن ثلاثة وخمسين من أعضاء البرلمانات الأوروبية تقدموا بطلبات إلى سفارة مصر في لندن بطلب للسماح لهم بالحضور إلى مصر للمشاركة في حملة كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من الحكومة المصرية دون إبداء الأسباب.



غزة هاشم ... بين شريعة القتل التوراتية وفرض

كذبوا وقالوا إن المقاومة خاصة حماس تتحمل مسؤولية المذابح لأنها لم توافق على تجديد التهدئة، رغم اليقين أن صلب القضية هو الاحتلال الذي لا يكف عن ارتكاب المجازر وشن حروب الإبادة لشعب بأكمله منذ عام ١٩٣٧ وحتى اليوم، كما أن التهدئة التي يقال إنها بدأت يوم ٢٠٠٨/٦/١٩ واستمرت حسب زعمهم ١٨٠ يوماً لم تحدث أصلاً من الجانب الصهيوني، حيث لم يلتزم يوماً بشروطها خاصة مع استمرار الحصار الظالم وإغلاق المعابر وقتل ٢٣ فلسطينياً و٦٤ جريحاً و٣٨ مختطفاً و١٩٥ خرقاً إسرائيلياً لتلك الهدنة!! في مقابل إطلاق بضع مئات من صواريخ المقاومة دون خسائر تذكر رداً على ذلك.

وبعيداً عن المهاترات فإن الاحتلال الغاشم منذ زرع الكيان الصهيوني لا يعرف السلام ولا يعرف إلا لغة القوة وارتكاب المجازر، وفرض الاستسلام على الشعوب العربية ليحقق دولته اليهودية من النيل إلى الفرات كما يدعي وكما تقول أساطيره التوراتية والتلمودية، وبالتالي يمكن القول وما يجب تطبيقه على أرض الواقع ان ما أخذ بسيف القوة والظلم والطغيان لا يسترد إلا بالجهاد والمقاومة، لأنهما الخيار الاستراتيجي وليس الاستسلام لما يراد بنا لمواجهة الاحتلال.



الجهاد لمقاومتها

■ ما أخذ بسيف الظلم والاحتلال والقوة الغاشمة لا يسترد إلاّ بالجهاد والمقاومة كخيار استراتيجي

■ العدو فقد البُعد الأخلاقي وانكشف وجهه القبيح أمام العالم من خلال آلة عسكرية عنصرية متوحشة تقوم عقائدياً على القتل والتدمير للبيوت والمساجد والمدارس

■ أوامر الإبادة الجماعية التوراتية تدرس في المدارس والجامعات ووحدات الجيش ومنها سفر العدد، وتثنية الاشتراع (فلا يقف أحد بين يديك حتى تفنيهم) أي تبيدهم جميعاً

■ عقيدة وشهوة القتل الصهيونية

ما حدث من مجازر وحشية راح ضحيتها نحو ١٠٠٠ شهيد (بينهم ٤٥٠ طفلاً و٩٨ امرأة و٤ صحفيين، و١٢ من رجال الإسعاف و٩٢ من كبار السن و٤١٠٠ جريح، وأن نحو ٤٠٪ من الجرحى من النساء والأطفال وكبار السن أغلبها من الحروق والكسور والبتر بسبب الشظايا، بالإضافة إلى إصابات بالغة في الرأس والصدر من جراء القنابل المحرمة دوليًا مثل القنابل الفسفورية السامة، والقنابل الانشطارية والارتجاجية والحرارية وذخائر اليورانيوم المنضب وغيرها)، كل هذه الأعمال الإجرامية تدل دلالة قاطعة على انعدام البعد الأخلاقي، واننا أمام آلة عسكرية عنصرية متوحشة تقوم عقائديًا على القتل لكل عربي، وعلى تدمير البيوت على سكانها الأبرياء، وتدمير المساجد فقد بلغ تدمير أكثر من ١٦ مسجداً بما يكشف الأبعاد الدينية في حربها ضد الإسلام، فقد قصفت الطائرات الصهيونية مسجد عز الدين القسام في منطقة عبسان الجديدة شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، وتحول إلى كومة من التراب بطوابقه الثلاثة، كما تم قصف مسجد الزهراء في قلب مخيم النصيرات، ومسجد إبراهيم المقادمة في بلدة بيت لاهيا على المصلين، مما أسفر عن استشهاد ١٣ مواطناً، كما دمرت مسجد أبوبكر الصديق في بلدة جباليا شمال القطاع، ومسجد عماد عقل في مخيم جباليا، ومسجد الروضة، ومسجدي بدر وبلال في رفح ومسجد النصر في بلدة بيت حانون، ومسجد أبي حنيفة النعمان في منطقة تل الهوا غرب غزة الذي دمر بالكامل، ومسجد علي بن أبي طالب في حي الزيتون، ومسجد الاستقامة والأبرار في مدينة رفح، وتم قصف مسجدي العباس والسرايا بمدينة غزة، ومسجد الشفاء قرب المستشفى العام في غزة، ومسجد التقوى بحي الشيخ رضوان، كما تم قصف المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، مما أسفر عن استشهاد ٤٥ فلسطينيًا وإصابة ٦٠ آخرين، رغم خلوها من أي مقاتلين أو أنشطة عسكرية حسب تأكيد (الأونروا) (قصف ثلاث مدارس)، كل ذلك بطريقة عشوائية وبطريقة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي لشعب بأكمله، وكلها صدى لعقيدة توراتية وتلمودية تدرس



■ حاخامات إسرائيل يفتون بالجنة لكل من يقتل فلسطينياً في غزة ويبتدعون صلوات لذلك

■ الكولونيل أفيدمان كبير الحاخامات: «الهالاخاة» تأمر بقتل المدنيين ولو كانوا خيرين

في مدارسهم وجامعاتهم تأمر بالقتل العشوائي لأهل فلسطين (كنعان) ففي سفر العدد (فسمع الرب صوت إسرائيل ودفع إليهم الكنعانيين فأبسلوهم هم ومدنهم) (العدد: ٢١-٣)، ويكرر سفر تثنية الاشتراع أوامر القتل (وإذا أدخلك الرب الهك الأرض التي أنت صائر إليها لترثها واستأصل أمماً كثيرة.. فأبسلهم إبسالا) (الفصل السابع ١-٢)، وقوله: (فلا يقف أحد بين يديك حتى تفنيهم) (الفصل السابع ٢٤)، أي تبيدهم جميعا، وهو أمر بالإبادة الجماعية، وقوله (واجتاز يشوع وكل إسرائيل معه من لاكيش إلى عجلون، ونزلوا عليها وحاربوها وافتتحوها في ذلك اليوم وضربوها بحد السيف وأبسل كل نفس فيها) سفر يشوع ١٠-٣٤، وكلها أوامر قتل وإبادة جماعية ولم تكن مسيرة يشوع سوى مسيرة مناحيم بيجن الذي قضى في ١٩٤٨/٤/٩ على سكان دير ياسين من الرجال والنساء والأطفال البالغ عددهم ٢٥٤، وقتلهم هو وجنود (الأرجون) لكي يفر العرب العزل مذعورين، وهو لم يطلب من اليهود (ليس فحسب طرد العرب بل الاستيلاء على كل فلسطين)، وكما قال يورام بن بورات في (أديعوت أحرونوت) في ١٩٧٢/٧/١٤ (لا صهيونية واستعمار للدولة اليهودية بدون إبعاد العرب والاستيلاء على أراضيهم)، وهو نفس النهج الذي سار عليه ايهود أولمرت وتسيبي ليفني وايهود باراك في الوحشية وسفك الدماء، وفقا للمبادئ الدموية التوراتية، إضافة لأوامر حاخامات إسرائيل الذين يفتون بالجنة لكل من يقتل فلسطينيًا في غزة، فقد سارع الحاخامات كالعادة إلى تأييد عملية القتل الوحشية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، بل أفتوا بأن الجندي الإسرائيلي الذي يقتل الفلسطينيين له مكان محجوز في الجنة لأنه قتل فلسطينياً وأنقذ بالتالي أرواح عشرات اليهود، وقد حرص العديد من حاخامات اليهود على زيارة العديد من وحدات الجيش الإسرائيلي لرفع الروح المعنوية لجنود إسرائيل خاصة بعد تسرب تقارير تؤكد أن هناك حالة من القلق والخوف تسيطر على جنود الجيش الإسرائيلي الذين مازالوا يتذكرون ما عانوا منه طويلا أثناء وجودهم في قطاع غزة قبل أن يضطر الجيش الإسرائيلي للانسحاب من هناك قبل عدة سنوات.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: إن كبار الحاخامات في إسرائيل حرصوا على زيارة جبهة إسرائيل الجنوبية صباح ٢٠٠٩/١/٢، حيث أجروا حوارات مطولة مع جنود الجبهة وحرصوا على التأكيد على أن الله يقف مع جيش إسرائيل في حربهم ضد غير اليهود، حيث قال يونا ميتسجر الحاخام الأكبر في إسرائيل: إن من يطلق الصواريخ تجاه إسرائيل يستحق الموت وأن الله حريص على أن يعود جنود وضباط إسرائيل بسلام إلى بيوتهم ولن يتعرضوا لأية إصابات وأن اغتيال كل فلسطيني هو أمر إلهي لليهود طالما أن الفلسطيني يستهدف حياة المواطن الإسرائيلي.

ورداً على سؤال حول قيام الجيش الإسرائيلي بخرق قدسية يوم السبت

وشن الحرب فيه رغم الأمر الإلهي بعدم جواز ذلك أفتى الحاخام الإرهابي أن بني إسرائيل يجب أن يستمعوا لصوت السلاح فحسب بغض النظر عن كون اليوم مقدساً من عدمه وإن كل المدارس التلمودية عليها أن تصلي منذ اليوم وحتى شهر فبراير القادم من أجل أن يتدخل الرب ويرحم اليهود ويساعدهم في التخلص من عدوهم.

أما الكولونيل أفيدمان وهو كبير الحاخات فقد قال في كتابه (طهارة الأسلحة): (أثناء الحرب أو أية ملاحقة عسكرية هجومية وعندما تجد قواتنا نفسها في مواجهة مع مدنيين لا نعرف إن كانوا سيؤذوننا أم لا فإن هؤلاء المدنيين حسب الهالاخاة يجب قتلهم تحت أي ظروف - لا نستطيع أن نثق في أي عربي حتى وإن كان يبدو متحضراً في الحرب، فإن الهالاخاة تسمح لهم بل تأمرهم بقتل المدنيين ولو كانوا خيرين).

كما يقول الحاخام أفييز: (نحن نوصي بقتل كل الناس في المعسكر المعادي بما فيهم النساء والأطفال، رغم أنهم لا يمثلون لنا أي تهديد)، وها هو بن جوريون يقول للعالم: (إننا نؤكد للجميع أن القانون الدولي ما هو إلا قصاصة ورق)، كما أن استطلاعات الرأي كما نشرت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية مؤخراً (أن أكثر من ثلثي الإسرائيليين يؤيدون استمرار الهجوم على غزة، بل إن ٩٥٪ منهم - في استطلاع آخر - يؤيدون العدوان على غزة، مما يعني أن الشعب اليهودي وقادته وحاخاماته يشربون من معين واحد هي سفك الدماء، ولعلها فعلا من اللحظات النادرة في تاريخ أي شعب أن يقف كله تقريباً وراء جريمة حرب ترتكب على الهواء مباشرة ويراها العالم كله، دليل على دمويته وعنصريته وإجرامه، مما يعني أن هؤلاء القتلة لا يصلح معهم إلا لغة الجهاد والمقاومة كخيار استراتيجي لم تجربه الأمة بعد كما ينبغي ولذلك هانت دماؤها على كل الأمم).

■ حقائق هامة

وبمعنى آخر فإنه أمام عقيدة وشهوة القتل اليهودية الصهيونية كان لابد من مواجهتها بعقيدة الجهاد الإسلامي لدفعها ووقفها، ولابد من الوقوف عند عدة حقائق:

١- ان المقاومة الفلسطينية لم تتوقف منذ ثورة البراق والثورة الكبرى عامي ١٩٣٥، ١٩٣٦ وحتى اليوم، وأنها شرعية وليست إرهاباً كما يدعي الاحتلال وأعوانه لضمان استمراره، لأن فلسطين أرض وقف إسلامي يستلزم على كل مسلم أن يشعر أنه مسؤول عن حمايته، وحق مقاومة الاحتلال تكفله الأديان السماوية والمواثيق الدولية.

٢- موقف بعض علماء مصر من الشرفاء حيال القضية الفلسطينية ومجازر غزة: فقد أصدر ٤٠ عالماً ومفكراً إسلاميًا مستقلاً بياناً أكدوا فيه ثلاث نقاط عقائدية وهي:

(أ) ان «فلسطين أرض إسلامية بكل ما تحمله الكلمة» لذا «لا يجوز لأحد كائنا من كان أن يتنازل عن هذه الأرض أو عن جزء منها لغير المسلمين».

(ب) (ان الصهاينة الإسرائيليين هم جماعة مغتصبة محتلة لأرض فلسطين، ولابد أن يعود الحق لأصحابه مهما طال الزمن، ولا نرضى ولا نقبل بهذا الاحتلال الغاشم من هذه العصابة الصهيونية لهذه الأرض المقدسة).

(جـ) (الجهاد في سبيل الله، والمقاومة المسلحة هي الخيار الاستراتيجي لإعادة الأرض المغتصبة والحق المسلوب، فالصهاينة لا يعرفون لغة الحوار ولا يفهمون معنى السلام)، وقال البيان: إن «الذين اتخذوا الجهاد والمقاومة طريقا لهم وحملوا أرواحهم على أكفهم وقدموا شهداءهم وأموالهم وبذلوا الغالي والنفيس ثمنا لتحرير هذه الأرض بالرغم من الآلة العسكرية التي يمتلكها العدو والقوة الهمجية الإجرامية التي تفصح عن حقد أعمى لكل ما هو مسلم، هؤلاء هم الطائفة المنصورة بإذن الله، والجديرون بالمساندة والنصرة والتأييد».

■ بن جوريون: القانون الدولي ما هو إلا قصاصة ورق

■ ٤٠ عالماً إسلاميّاً يفتون بوجوب الجهاد المسلح للدفاع عن فلسطين

وأكد الموقعون دور الشعوب في نصرة القضية الفلسطينية قائلين: إن الواجب الشرعي الذي يفرضه علينا ديننا هو الجهاد في سبيل الله بكل ما تحمله الكلمة من معان وتقديم العون المادي والمقاطعة بكل أشكالها وألوانها - اقتصادية وسياسية وثقافية على حد سواء - لإسرائيل ومن يساندها في الغرب أو في الشرق مع رفض التطبيع بكل أنواعه، ونؤكد تحريم التعامل مع هذا الكيان الصهيوني ومن يسانده بأي لون من ألوان التعامل والتطبيع.

٣- اعتراف القادة العسكريين الصهاينة: القضاء على حماس مستحيل وروح المقاومة صدمتنا: فقد أكد مجموعة من الخبراء العسكريين الصهاينة أنه من المستحيل القضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس عن طريق الهجوم البري والحصار، وقال الخبير العسكري الإسرائيلي ران أولست: «إن عناصر المقاومة رغم أنهم ليست لديهم طائرات ولا دبابات ولا قدرة لتطوير السلاح كما عند إسرائيل إلا أن عندهم قدرة تحمل واستيعاب الضربات وهو ما ليس لدى المهاجمين الإسرائيليين».

وأشار داني نافيه الوزير الإسرائيلي السابق إلى أن الروح القتالية لدى المقاومين رغم أنهم يملكون إمكانات بسيطة تجعلهم يرفعون رؤوسهم مفاخرين بما حققوا، بينما تطأطئ دولة بأكملها الرأس خجلاً، ووصف الجنرال بنيامين شلومي القائد السابق للقوات الإسرائيلية في غزة المقاومة بأنها تملك (جرأة اسطورية) إن المقاومين لا يهابون أي شيء.

٤- حركة حماس وصواريخها المتطورة

قال خبراء: إن حركة حماس لديها آلاف المقاتلين المستعدين لمواجهة إسرائيل، كما أنها عززت الترسانة التي تملكها، لكن الحرب التي تشنها إسرائيل في غزة ستشكل الاختبار الأكبر للحركة، وقد جمعت حماس الأسلحة والذخائر أمريكية الصنع التي تركتها قوات حركة فتح بعد طردها من قطاع غزة ٢٠٠٧، وقال التقرير الدبلوماسي ومعهد واشنطن للسياسة في الشرق الأدنى: إن هذه الأسلحة سمحت لحماس بتعزيز ترسانتها وسيطرتها على القطاع.

وذكرت صحيفة (معاريف) أن جيش إسرائيل سيجد أمامه منظمة عسكرية مسلحة وجاهزة للمواجهة في سياق بدأ قبل خمس سنوات ونال الزخم عقب فك الارتباط، إذ أصبح لحماس جسماً



■ باعتراف القادة العسكريين الصهاينة: (القضاء على حماس مستحيل وروح المقاومة صدمتنا وأنها تملك (جرأة أسطورية)، وقدرتها على المواصلة بشكل يثير الإعجاب

عسكرياً مرتباً، خزن السلاح وزرع العبوات ودرب المقاتلين الذين ينتظرون المعركة مع الجيش الإسرائيلي.

وتذكر الصحيفة أن الرجل الذي ترك بصمة أكثر من أي شخص آخر على تحويل حماس إلى جيش هو أحمد الجعبري الذي يعتبر اليوم قائد الذراع العسكري، وقد بدأ الجعبري عملية تحويل الخلايا الصغيرة إلى وحدات عسكرية مرتبة: شمال القطاع تحت قيادة أحمد غندور، مدينة غزة بقيادة رائد سعد، وسط القطاع بقيادة أيمن نوفل - متواجد في مصر - خان يونس بقيادة محمد سفوار وجنوب القطاع بقيادة محمد أبوشمالة، بالتوازي مع الكتائب توجد قوة بحرية تضم ٢٠ عنصراً نشيطاً وقوة تنفيذية لزرع العبوات وإطلاق الصواريخ وجمع المعلومات، يوجد مئات النشطاء.

وتقول الصحيفة وفقاً لمصادر فلسطينية لم تسمها: إن حماس أعدت أثناء التهدئة لحملة برية متوقعة من جيش الاحتلال، حيث حفر رجال حماس الأنفاق المتفجرة وزرعوا العبوات الناسفة الكبيرة في محاور السير وأجروا تدريبات على القتال في المناطق السكنية، إضافة إلى ذلك تحسنت بشكل جوهري قوة الخلايا المضادة للدبابات لدى المنظمة وبنيت خنادق تحت أرضية تستخدم كمخازن للوسائل القتالية وللقيادات ومواقع إطلاق النار وللمراقبة وإطلاق الصواريخ، ولا تزال بانتظار قوات جيش العدو وفقاً للصحيفة منازل مفخخة وأنفاق مفخخة واستشهاديون.

وقد ذكرت صحيفة (تايمز) البريطانية أن قادة إسرائيل يخشون من أن تصيب صواريخ حماس المفاعل النووي في ديمونة، الذي يقع على بعد ٢٠ كيلومتراً فقط من مدينة بئر السبع، وأضافت الصحيفة: إن حجم ومدى الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة أجبر الكثير من الإسرائيليين على الفرار من بئر السبع التي يقطنها نحو ١٨٦ ألف إسرائيلي، حيث غادرها حتى ٢٠٠٩/١/٢ ما بين ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من السكان إلى تل أبيب أو إيلات.

وقالت: إنه تم اتخاذ إجراءات احترازية في بئر سبع، حيث تم إغلاق المدارس، بينما دوت أصوات صفارات الإنذار بالمدينة على فترات متقطعة، وأشارت إلى أن القادة العسكريون أعربوا عن دهشتهم من حجم وقدرة الترسانة العسكرية الفلسطينية في غزة.

والجدير بالذكر أنه من الظلم مقارنة سلاح حزب الله في لبنان بسلاح المقاومة الفلسطينية، فحزب الله يملك ظهيراً برياً وجوياً بالإمداد بالصواريخ وكافة العتاد العسكري خاصة من إيران، ولكن حماس والمقاومة الفلسطينية بكل فصائلها فإنها لاتملك ذلك الظهير من الإمداد لأنها محاصرة من كل الجهات حتى أنظمة ما تسمى بالاعتدال، كما أن وسائل الإعلام الصهيو-أمريكية عادة ما تضخم قدرات الخصم وأنه يملك ترسانة جيش من الأسلحة الضخمة وكأنها تواجه جيشاً منظماً، حتى تنطلي على العالم خدعة الدفاع عن النفس ومقتضيات الأمن القومي، ومن أمثلة ذلك القول قبل الغزو على العراق أنه يملك رابع قوة في العالم يهدد الأمن القومي الأمريكي والصهيوني، وكذلك القول إن حماس تملك جيشاً قوياً يواجه الجيوش الصهيو-أمريكية ولابد من تقليم أظافره، ونحن هنا لا نقلل من قدرات حماس، ولكننا نكشف الوجه القبيح لدعاوى الصهيو-أمريكية لضرب قوى مقاومة الاحتلال حتى لو أبيد شعب بأكمله عليه الاستسلام والركوع لمخططاتهم، ويكفي أن نعلم أن تكلفة الحرب تصل إلى ١٠٠ مليون شيكل يومياً يتكبدها النشاط الحربي الصهيوني دون حساب الخسائر في الأرواح وجراء سقوط الصواريخ وتأثر الاقتصاد الإسرائيلي في مناطق الجنوب، فهي ليست نزهة كما يدعون، بل إن الحرب ستقوض التماسك الداخلي الصهيوني وتكشف الوجه القبيح الإجرامي أمام العالم خاصة الشعوب.

٥- إن ما يجري الآن في غزة ليس هدفه إسكات صوت المقاومة فحسب، ولا هدفه إزالة حماس من القطاع فقط، أو استثمار الدعم الأمريكي المطلق لإدارة بوش وسد الطريق أمام (إدارة أوباما) لاحتواء الأزمات لفرض ما تريد، أو منع أية انتخابات تضمن عودة (حماس) للسلطة من جديد، أو تحويل الملف الفلسطيني إلى (حظيرة) الجامعة العربية التي تقدم مشروعات التسوية ومنها المبادرة العربية والهرولة نحو التطبيع، أو منافسة انتخابية بين الإرهابيين الصهاينة على أشلاء أبناء غزة، أو سقوط كامل للعجز العربي الرسمي بعد الفشل المخزي في مجلس الأمن والاكتفاء بالشجب والتنديد وبعض المساعدات الإنسانية وكفى، وإنما هدف ما يجري في غزة الآن هو ذلك جميعاً، إضافة إلى اختبار إرادة العرب ورد فعلهم لفتح الطريق أمام توسع إسرائيلي جديد في الفترة القادمة على

حساب الأردن - للوطن البديل - لأهالي الضفة، وعلى حساب سيناء - الوطن البديل - لسكان قطاع غزة ناهيك عن الأهداف الأخرى التي يجسدها شعار العدو (أرضك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات) في المرحلة اللاحقة.

ومن المؤسف أن ذلك المخطط سبق الإعلان عنه في وسائل الإعلام الصهيونية والعربية ولكننا لا نعد العدة لمواجهته، ودليل ذلك ردود الفعل العربية المتخاذلة أو المتواطئة وقنواتنا الفضائية التي تعج بسفاسف الأمور ومنكراتها وكأنها في واد آخر غير ما تعاني منه الأمة في قضاياها الملحة، فقد نشرت الصحف الصهيونية سيناريوهات تنفيذ مخطط القضاء على حركات المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس بطرق عديدة ومتنوعة منها سيناريو نشرته صحيفة (يديعوت أحرونوت) وكشف عنه ضابط كبير ضباط الاستخبارات الصهيونية بالمنطقة الجنوبية، حيث قال بلا موارية في مقدمة موضوعه: (إن المواجهة معها - يقصد حماس - سوف تتخذ شكل إما هي وإما نحن)، ومن ثم فإن تقويض نظام حكم حماس والإطاحة به، وكذلك إحباط احتمال سيطرتها على الضفة الغربية ينبغي أن يتم بالمبادرة الهجومية التي ستضم المكونات والعناصر الآتية دفعة واحدة وهي:

● إعادة احتلال منطقة محورصلاح الدين (فيلادلفي) ولكن بعرض حوالي كيلو متر هذه المرة وتحتفظ بها «إسرائيل» بصفة دائمة ويتم ذلك حتى لو أدى الأمر إلى إخلاء سكان من أحياء رفح، وسوف

■ إسكات صوت المقاومة، وإزالة حماس، واستثمار الدعم الأمريكي، وسد الطريق أمام إدارة أوباما، ومنع انتخاب حماس، كلها أهداف لغزو غزة

■ من اللحظات النادرة في تاريخ أي شعب أن يقف كله تقريباً وراء جريمة حرب ترتكب على الهواء مباشرة ويراها العالم كله

يؤدي احتلال إسرائيل لمر صلاح الدين إلى حرمان حماس من التزود بالأسلحة من فوق وتحت الأرض، وتلك هي الوسيلة الوحيدة لتجفيف مصادر تسلحها.

● استئناف عمليات الاغتيال والتصفية الجسدية على نطاق واسع على أن تشمل تصفية كبار القادة العسكريين في حماس، وكذلك - وهذا هو الأهم - القادة السياسيون (أي كبار حكومة حماس).

● قيام السلاح الجوي بهجوم شامل ومستمر يستهدف كل بنيات المقاومة الثابتة والأهداف المتحركة التي يتم اكتشافها في غزة.



تلك بعض - وليس كل - ملامح المخطط الصهيوني للقضاء على حركات المقاومة الفلسطينية، فهل سينجح الكيان الصهيوني في تنفيذه؟

٦- ضرورة تنبه الأمة لوجود الطابور الخامس من العملاء سواء داخل الوطن العربي من المطبعين والمهرولين لعقد الصفقات مع العدو الصهيوني أو أعضاء نوادي الروتاري والليونز والأنرويل (من علية القوم) أو عناصر الاختراق الاقتصادي الصهيوني للوطن العربي، أو داخل فلسطين وعلى الأخص في غزة والضرب على أيديهم لمنعهم من العمالة وتقويض أركان الأمة ورسالتها، فلم يكن ممكناً - على سبيل المثال في غزة - تصفية عناصر المقاومة الفلسطينية إلا من خلال مجموعة من الخونة داخل القطاع زرعتهم إسرائيل بعد أن قدمت لهم المال والجنس والمخدرات، وزودتهم بمعدات حديثة تستطيع أن تحدد للطائرات الإسرائيلية مواقع هذه القيادات أو أفراد المقاومة وأماكنها حتى ولو كانوا يسيرون على أقدامهم في الشوارع، فهؤلاء العملاء (ومنهم المتعربين) يستخدمون أجهزة متناهية الصغر زودتهم بها إسرائيل من قبل لوضع بصمة ليزر غير مرئية على سيارات القيادات أو لمسها عن طريق المصافحة أو ملامسة منازلهم أو وضع أجهزة صغيرة جداً في حجم زرار القميص في مكان أو منزل تريد إسرائيل أن تقصفه ليرسل هذا الجهاز ذبذبات معينة للطائرات الإسرائيلية لقصفه كما حدث في قتل الشيخ أحمد ياسين بعد أن صلى الفجر وفي الظلام الدامس ليطلق عليه صاروخ ذهب إلى مصدر الذبذبات التي صدرت من مقعد الشهيد أحمد ياسين - رحمه الله - ونفس الأسلوب تعتمد عليه إسرائيل في قصف أفراد المقاومة وتدمير منازلهم، وتكون النتيجة قتل مئات الضحايا من المدنيين القريبين من مكان هذه الشخصيات المستهدفة، وكان يستحيل على إسرائيل أو أية دولة في العالم مهما كانت التقنيات التي تملكها أن تصطاد أفراداً بعينهم على الأرض في أي مكان وفي أي وقت وحتى في الظلام الدامس إلا إذا كان هناك عملاء على الأرض يساعدونها، والذين يقدر عددهم بأكثر من ثلاثة آلاف فرد.

أثناء افتتاح مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية

رئيس مجلس الأمة: عجز الموازنة الكويتية مستبعد والسيولة غزيرة

افتتح رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي المؤتمر الدولي التاسع للمؤسسات المالية الإسلامية الأجهزة الحكومية المعنية بدعم ورعاية المؤسسات المالية الإسلامية في البلاد، لافتاً إلى أن نشاط هذه المؤسسات بات ملحوظاً وانشطتها تحقق نمواً مستمراً يبعث على الاعتزاز، وأضاف في كلمته في المؤتمر الذي حمل عنوان «الصناعة المالية الإسلامية - إشكالات فنية ورؤى شرعية»: إن هذا المؤتمر خرج من نطاق المحلية وأصبح عالمياً ليؤكد الحضور القوي للمؤسسات المالية الإسلامية عالمياً وفي التفاصيل، وأكد أن الوضع الاقتصادي الراهن جيد ولا غبار عليه، لاسيما في ظل وفرة مالية غزيرة تؤهلها للوقوف في مصاف الدول المتقدمة.

بيد أنه أكد أن ما تحتاجه البلاد حالياً هو بذل المزيد من الجهود لإعادة الثقة للشركات التي تأثرت بالأزمة المالية العالمية، مضيفاً ليس هذا فحسب بل السوق والمتداولين في ذات الوقت. وأضاف: إن المؤسسات المالية أثبتت أنها قادرة على تجاوز الأزمة، وان ذلك يرجع إلى الاستثمارات الحقيقية لتلك المؤسسات، هذا إلى جانب الأساليب المالية الصحيحة التي تتبعها شركات التمويل الإسلامية.

من جانبه أعرب رائد العمل المصرفي الإسلامي (أحمد بزيع الياسين) عن استيائه مما يعانيه العالم بأسره من أزمات متكررة ومتنوعة مالية وسياسية وأخلاقية واجتماعية وحروب وفتن وإرهاب، مرجعاً ذلك إلى الثالوث المدمر وهو (الربا والشيطان وقوى الشر).



■ **بزيع الياسين: مصائب العالم الاقتصادية والاجتماعية تعود إلى المثلث المدمر وهو: «الربا - الشيطان - قوى الشر»**

■ **الشعار: الأزمة ليست أزمة بورصة وإنما بطالة وركود وتضخم**

■ **الفوزان: أهم نتائج الأزمة المالية الالتفات إلى المنتجات والخدمات الإسلامية**

وشدد البزيع إلى أنه لابد من إعادة النظر في قوانين وآليات التعامل في الأسواق المالية وتلافي الأخطاء مبيناً أن من أهم الأخطاء «الطمع» والتهور كبيوع الأجل الارتجالية والتعاطي في بيع ما لا تملك في البورصات وغيرها، والبعد عن التعامل بالربا.

وقال: إنه على المؤسسات الإسلامية إذا أخذت استثمارات قصيرة الأجل أن لا تستثمرها استثمارات طويلة الأجل وعلى الإدارات أن تلتزم الشفافية وعدم استغلال النفوذ، كما طالب الشركات والمصارف الالتزام بحضور إداري لشرح الأسئلة للهيئات الشرعية في كل اجتماع.

من جهته، قال مساعد المدير العام للقطاع المصرفي (محمد الفوزان) ممثلاً عن بيت التمويل الكويتي: إن المؤتمر عقد في توقيته المناسب لاسيما في ظل ظروف شديدة الحساسية، حيث يمر العالم بأزمة مالية هي الأشد منذ عقود طويلة، حيث جاء في وقت زادت فيه مساحة التداخل بين الاقتصادات والأسواق، حيث بدأت الأزمة تلقي بظلالها على أسواق المنطقة المحلية والإقليمية وتؤثر تداعياتها سلباً في أداء الكثير من الشركات والمؤسسات.

وأضاف الفوزان: كما هي عادة الأزمات مليئة بالصعاب والفرص في آن واحد، والأزمة المالية التي تمر بها الأسواق العالمية الآن كان من أهم نتائجها لفت الأنظار إلى المنتجات والخدمات المالية الإسلامية، بشكل عام والاقتصاد الإسلامي بشكل خاص وتعزيز التوجه العالمي نحو الاستفادة منها لما تحمله من عناصر أمان ونمو ومخاطر محدودة.

ونحن نعتبر ذلك تحدياً جديداً يضاف إلى جملة من التحديات التي تواجهها الصيرفة الإسلامية، تحتم الاستمرار في الالتزام بالمعايير الشرعية والمهنية والمحافظة على مستويات الجودة، والأداء والنمو المتوازن والتوسع المدروس محدود المخاطر.

من جانبه، قال الأمين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومقرها دبي د. نضال الشعار: إن الأزمة التي نعيشها ليست مالية فحسب، إنما هي أزمة اقتصادية ضربت تبعاتها جميع المؤسسات الاقتصادية وليست الأسواق المالية فقط، الاقتصاد بشكل عام تأثر بذلك.

واستعرض الشعار بدايات الأزمة قائلاً: إن الولايات المتحدة بدأت في ثمانينيات القرن الفائت بالإفراط في القروض بنسبة ٧٠ في المئة، ما يؤكد أن هذه السياسات المصرفية الخاطئة يؤتي تأثيرها السلبي في المستقبل وها هي تعيشه الآن من خلال مشكلة الرهون العقارية، مبيناً أن الأزمة المالية بدأت بشكلها الحقيقي عقب أحداث سبتمبر «ايلول» متابعاً: في هذه الأثناء أدت هذه الحادثة إلى حدوث حالة هلع وخوف شديدين على المستويين السياسي والاقتصادي معاً، ومن ثم اتبعت سياساتهم إلى طريقة سلبية بتخفيض أسعار الفائدة بشكل مفرط إلى درجة تفوق التصور، مشيراً إلى أن أسعار الفائدة هي القاعدة الأساسية في النظام الاقتصادي الأمريكي، ورافق هذا التوجه، تيسير الائتمان فظهرت القروض العقارية وبات من حق أي مواطن أن يحصل على الاقتراض من أي وقت وبأي رقم نظير الرهن العقاري.

واستطرد: في العام ٢٠٠١ كنّا نعاني من انهيار ثورة «الدوت كوم» الإنترنت ولم نكن نعاني من فائض سيولة، بل كنّا نعاني من أزمة اقتصادية نتيجة سياسات حكومية خاطئة، وزاد: إن أسباب تفاقم الأزمة في الولايات المتحدة هو التدخل الحكومي الخاطئ، فضلاً عن أحداث سبتمبر - كما قلت - والتي أدت إلى اتخاذ قرارات وسياسات كان لها أبلغ الأثر على الاقتصاد الأمريكي سلبياً.

ويرى الشعار أن الثقافة الائتمانية الخاطئة، والتي ألقت بظلالها على أغلب الدول العربية باستيرادنا لهذه الثقافة وتطبيقها بهذا الشكل الذي حدا بنا إلى التأثر بها في «بلد المنشأ» إن صح التعبير وهي أمريكا.

وبين الشعار أن هناك ٣٥ معياراً شرعياً يمثلون الهندسة الإسلامية الحقيقية، التي يجب أن يتم تطبيقها في العصر الحالي. كما تطرق إلى الحديث عن المشتقات المالية، مبيناً أنها لا تصلح للعمل المصرفي الإسلامي، لأنها مبنية على عدم التكافؤ، وأخيراً أوضح أن الخلاصة فيما يحدث هو إقرار عملية التوازن في صنع القرار الاقتصادي، حتى ينبغي أن تكون لدينا أدوات مالية واقتصادية تحاكي الولايات المتحدة.

المشاركون في «نصرة غزة»:

الوقوف صفاً واحداً ونبذ الخلاف سبيلنا لوقف العدوان السافر



■ ناصر الصانع

■ جمعان الحربش

أكد المشاركون في ملتقى «نصرة غزة» الذي نظمته جمعية الإصلاح الاجتماعي في غرناطة على ضرورة الوقوف جنباً إلى جنب مع إخواننا في غزة ونصرتهم بالمال والأنفس باعتباره واجباً إيمانياً على الجميع الالتزام به باعتبارهم إخواننا، مطالبين الحكام بالوقوف صفاً واحداً ونبذ الخلافات جانباً.

ومن جانبه، أعلن النائب د.ناصر الصانع أن رئيس مجلس الأمة قاد تحركاً للقاء عدد كبير من النواب بصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد للاستماع إلى وجهة نظر سموه حول الأوضاع في غزة والجهود التي تبذلها الكويت لوقف العدوان السافر على إخواننا المحاصرين في هذا القطاع.

وكشف د.الصانع خلال الملتقى أن نواب مجلس الأمة رفعوا مذكرة للحكومة بخصوص رفع دعاوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية ضد مجرمي الحرب من قادة إسرائيل.

ووجه د.الصانع هجوماً لاذعاً لمحمود عباس، الذي أكد أنه أصبح مواطناً عادياً، مضيفاً «ولا يقعد يزايد علينا، ويكفي ما قلناه عن دوره المفضوح والمكشوف وهو رئيس للسلطة الفلسطينية، ونقول له مرة ثانية وثالثة ورابعة: «لا أهلا ولا سهلاً بك في الكويت يا عباس».

■ د. الصانع: محمود عباس أصبح مواطناً عادياً، ونقول له مرة ثانية وثالثة: لا أهلا ولا سهلا بك في الكويت

■ جمعان الحربش: نعيش هذه الأيام بشارة سيدنا محمد ﷺ حين قال: «ستبقى طائفة من أمتي تقاتل حتى يأتيها النصر»

وأكد د.الصانع أن الرئيس الفلسطيني هو رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقل في السجون الإسرائيلية عزيز دويك، وأكد أن الكويتيين يحترمون دساتير الدول ويتعاملون وفق هذا المنطلق.

من جانبه، قال النائب د.جمعان الحربش: إن غزة أحيت قلوب الناس، فقبل يومين جاءتني طفلة صغيرة جمعت ١٧٠ ديناراً من أقرانها الصغار لأطفال غزة، ولهذا سأتبرع بنصف راتبي لاخواني في قطاع غزة وأنا مقصر رغم هذا.

وأضاف: إننا نعيش هذه الأيام بشارة سيدنا محمد ﷺ حين قال: «ستبقى طائفة من أمتي تقاتل حتى يأتيها النصر» وهذه غزة تقاتل العدو الإسرائيلي.

وأشار د. الحربش إلى أن (غزة أحيت روح الجهاد)، فها هي حركت الأتراك حين اجتمع مليون مسلم، فهذا دليل على ان المعادلة في العالم بدأت تتغير، ففي عام ١٩٥٦ استطاعت إسرائيل اقتحام غزة خلال ٥ ساعات، في حين اليوم طوينا الأسبوعين دون أن يتمكن العدو من غزة.

وقال: إن اخواننا المجاهدين اختاروا طريق الشهادة الذي نتطلع إلى ان يمن الله عز وجل علينا به ونركب قطاره أمام بيت المقدس.

بيان لجمعيات الإصلاح الاجتماعي بدول مجلس التعاون:

تدعو حكام المسلمين لنصرة أهل غزة ورد العدوان عنهم

أكدت جمعيات الإصلاح الاجتماعي في كل من البحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة تواصل حملتها ضد مجزرة غزة المستمرة للأسبوع الثالث، مستنكرة الجريمة البشعة التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد أهلنا في غزة من قتل وتدمير وإبادة.

وقالت الجمعيات في بيان لها: «إن الذي يجري في هذه الأيام من قتل وترويع وسفك لدماء الأمنين الأبرياء، وتحالف لقوى الشر والطغيان ضد تيار المقاومة والجهاد، بشكل سافر أو مستتر، هو أمر جلل مروع، لا يمكن السكوت عنه أو الاكتفاء بموقف المتفرج عليه، وان الجمعيات الثلاث لتجدد لاخوتها في العقيدة على ارض فلسطين عهد المساندة والدعم مهما طالت تلك الحرب الجائرة».

وأضاف البيان: «لقد غدا واجب النصرة لأهل فلسطين واجباً شرعيا في رقبة كل مسلم ومسلمة، حاكما أو محكوما، منذ احتلال اليهود لفلسطين قبل ستين عاماً، فكيف بنا اليوم ونحن نسمع ونرى عبر وسائل الإعلام اعداد الشهداء والجرحى تتصاعد يوماً إثر يوم، مع تدمير كامل للبنية التحتية، ودور العبادة وأماكن الدراسة والعلاج، تحت مرأى ومسمع العالم دون أن يحرك أحد ساكناً، أو أن تطرف عليه عين إلا من رحم الله، وكأن لسان الحال يقول: لقد احكمت المؤامرة وحكم على أهل غزة بالموت والإبادة».

ورفعت جمعيات الإصلاح الاجتماعي نداءً عاجلا إلى ملوك ورؤساء الدول الإسلامية لكي يكونوا على قدر المسؤولية في مثل هذا الحدث الجلل، فيرفعوا عن كاهلهم إثم السكوت والتخاذل، ويتخذوا خطوات عملية رادعة توقف هذه المجزرة البشعة.

وطالبت بالحرص على إنجاح أية قمة عربية تعقد لرد العدوان عن غزة، والإسراع باتخاذ موقف جماعي واضح وجلي تجاه الاعتداءات الصهيونية من خلال إجراءات عملية رادعة.

ودعت إلى محاكمة القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين كمجرمي حرب على ما اقترفته أيديهم من جرائم حرب في عدوانهم على غزة أسوة بأمثالهم من مجرمي الحروب في العصر الحديث، ورفض أي نوع من أنواع السلام الذليل مع العدو الصهيوني وإلغاء خطوات التطبيع كافة، وقطع العلاقات الحالية بمختلف أنواعها مع هذا الكيان المعتدي، وتقديم الدعم المادي العاجل بصوره كافة لإخواننا المحاصرين في غزة، وتسيير حملات الإغاثة لتخفيف وطأة الهجمة الشرسة عليهم، ودعوة جمهورية مصر العربية لفتح معبر رفح، باعتباره تحت سيادتها، من أجل رفع الحصار الجائر ضد أهل غزة الأحرار، وإفساح المجال أمام الشعوب الإسلامية للتعبير عن احتجاجها على العدوان الصهيوني البربري، وإبراز مشاعرها بطريقة سلمية تجاه مناصرة أهل غزة، وذلك بصورة مستمرة دون انقطاع، لإظهار مدى التلاحم بين الشعوب الإسلامية.

ووجهت نداء آخر نحو شعوبنا الإسلامية بصفة عامة، ولأبناء الحركات الإسلامية والوطنية ومنظمات المجتمع المدني بصفة خاصة، بأن «يواصلوا مبادراتهم المباركة التي رأيناها منذ الأيام الأولى للحرب، ويتحملوا مسؤولية دورهم التاريخي في دعم صمود إخواننا في غزة ومؤازرتهم بكل الوسائل المتاحة منها بذل الدعاء وقيام الليل، والاستنصار بالله عز وجل لأهل غزة على أعداء الإسلام والمسلمين من الصهاينة ومن والاهم، والبذل المادي بكل أشكاله النقدي والعيني لنجدتهم، وسد حاجتهم، وتقوية جانبهم، والتعاون مع الحكومات والهيئات الإغاثية من أجل إيصالها لهم بأسرع وقت، والخروج بمسيرات ومهرجانات سلمية حضارية، معبرة عن الرفض لمجازر الصهاينة في غزة، ومستنهضة همة القادة والحكام للقيام بواجبهم ومسؤوليتهم التاريخية، وبذل الفكر والأدب والإرشاد للجماهير بابعاد القضية الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص الجرائم التي ترتكب هذه الأيام بأيد الصهاينة ومن ساندهم، وذلك من خلال الخطب والدروس والمقالات والكتب لكشف عظم المؤامرة، وسبل الخروج منها، وتجاوز المحنة وترسيخ حب فلسطين والأقصى في قلوب الجماهير. ودعا البيان إلى تفعيل سلاح المقاطعة لبضائع العدو والدول المساندة له في عدوانه.

وقال: أما النداء الثالث فهو موجه إلى إخوتنا وأحبتنا من أهل غزة الصامدين في وجه آلة الدمار الصهيونية، فنقول لهم إن قلوبنا وأرواحنا معكم، تتابع أخباركم، فتحزن لما يصيبكم، وتفرح لصمودكم وثباتكم وضرباتكم الموجعة لأعدائنا واعدائكم، وتدعو لكم الله أن يرزقكم الصبر والثبات والنصر على الأعداء، ونؤكد لكم أن دعمنا متواصل على مدى الأيام، دون كلل أو خوف، مع الاستعداد لبذل كل ما نستطيعه، حتى يفرج الله عنكم الكربة ويزيل الغمة، ونناشدكم بأن تشدوا من أزر قيادتكم النقية التقية وأن تكونوا صفا واحداً متعاضداً تحت رايتها لا خلاف ولا اختلاف، وأخيراً نقول لحكامنا وشعوبنا: إنه إذا سمحتم بصمتكم أو تقاعسكم للعدو ان يحقق أهدافه المعلنة والمستترة في القضاء على غزة وإبادتها أو إخضاع وإذلال مقاومتها الباسلة، فإن دور الإبادة آت لا محالة على الجميع، وان كسر عنفوان المقاومة لا يخدم مصالح الأمة القريبة أو البعيدة.

انطلاق ٥٠ شاحنة من جسر الإغاثة السعودي إلى غزة، وحملة التبرعات بلغت ١٧٧ مليون ريال



دشنت حملة الملك عبد الله بن عبد العزيز جسر الإغاثة البري لإغاثة سكان غزة.

وقال ساعد العرابي الحارثي مستشار وزير الداخلية ورئيس الحملة: إن جسر الإغاثة يشمل خمسين شاحنة، مشيراً إلى أن أعمال الإغاثة البرية ستتواصل بجانب الجسر الجوي الذي سير منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأضاف الحارث: إن المرحلة الأولى من الجسر البري تشمل ١٥ شاحنة تحمل ثلاثين سيارة إسعاف مجهزة، و٣٥ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية والملابس.

كما أكد رئيس الحملة أن إجمالي التبرعات بلغ أكثر من ١٧٧ مليون ريال سعودي.

٨ ملايين ريال مساعدات من «قطر الخيرية» لغزة

أعلنت جمعية قطر الخيرية أنها تمكنت من إدخال أول طبيب إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي في إطار فريق طبي متكامل تسعى بكافة إمكاناتها لدخوله من أجل تقديم الخدمات الطبية لجرحى الحرب على القطاع، كجزء من مساعداتها الإغاثية العاجلة. وأنفقت قطر الخيرية أكثر من «٨» ملايين ريال مساعدات لغزة خلال الستة أشهر الأخيرة من العام الماضي.

وقال الدكتور عبد الوهاب مصلح عضو مجلس إدارة قطر الخيرية الموجود حالياً عند معبر رفح الحدودي في اتصال هاتفي أجري معه: إن قطر الخيرية نجحت في إدخال طبيب استشاري متخصص في الأوعية الدموية إلى قطاع غزة، لتقديم الخدمات الطبية وإجراء العمليات للمتضررين من الحرب على غزة.

وأضاف: إن الجمعية تبذل جهوداً حثيثة لإدخال عدد آخر من الأطباء عبر معبر رفح في إطار فريق طبي جهزته؛ من أجل مساعدة أهالي غزة الذين تزداد حاجتهم لوجود أطباء من أجل مواجهة تزايد عدد الجرحى في صفوفهم بسبب الحرب المتواصلة عليهم.

مؤسسة محمد بن راشد الخيرية تخصص ٢٠ مليون درهم لإغاثة غزة

حملة أغيثوهم الإماراتية بلغت ٦٠٠ مليون درهم

أكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مكتب تنسيق المساعدات الخارجية لدولة الإمارات رئيس هيئة الهلال الأحمر أن دولة الإمارات ستواصل تقديم المساعدات العاجلة للشعب الفلسطيني وبالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية.

وأعرب الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عن عميق قلقه لما وصلت إليه الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وقال: «إن ما يجري حاليا في غزة يؤلمنا جميعاً وهو في نفس الوقت ليس في صالح الفلسطينيين. ودعا الشيخ حمدان الفلسطينيين إلى توحيد صفوفهم وجهودهم في هذا الظرف الصعب».

هذا وقد فاقت مساهمة المواطنين والمقيمين في الإمارات في اليوم الأول لحملة «أغيثوهم» توقعات القائمين على هذه الحملة بثلاثة أضعاف المساهمات المنتظرة، حيث وصل حجم المساعدات إلى مايقارب ٦٠٠ مليون درهم، بالإضافة إلى التكفل وبناء ١٣٠٠ منزل وبناء المدارس وتوسيع المستشفيات وبناء المساجد التي دمرت بواسطة قوات الاحتلال الإسرائيلي.

كما اعتمدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية مبلغ عشرين مليون درهم لإغاثة أهالي غزة المتضررين من جراء العدوان الإسرائيلي.

وأعلنت المؤسسة عن توفير المتطلبات والاحتياجات الضرورية، خاصة الأدوية المختلفة لإسعاف المرضى والمصابين، وتوفير أسرة العناية المركزة التي أصبحت المستشفيات في أمس الحاجة إليها، كما سيتم توفير الحليب اللازم للأطفال والكبار أيضاً.

متفرقات

■ اعتبر القائد العام لشرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم، أن سفارات إسرائيل ومكاتبها التجارية، أو بالأحرى التي تسمى تجارية، «إنما هي مراكز استخبارات للموساد». وأضاف: «لكي نفرض احترامنا، لا بد من أن نكون أقوياء، وحتى نكون أقوياء لا بد من أن يكون للأمة العربية جيش واحد مؤلف من مليون و٦٠٠ ألف مقاتل تقريباً، يكون ٤٠٠ ألف منهم في المغرب العربي، و٤٠٠ ألف في مصر والسودان، و٤٠٠ ألف في بلاد الشام، و٤٠٠ في منطقة الخليج.

■ انطلقت التصفيات النهائية لـ(مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلاب والطالبات) في دورتها السادسة عشرة ضمن فعاليات المهرجان الوطني الرابع والعشرين للتراث والثقافة لهذا العام ١٤٣٠هـ.

■ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية بالأحرف الأولى اتفاقاً حول التعاون في المجال النووي المدني ينص على نقل عناصر ومعدات نووية بين البلدين. وقع هذا الاتفاق وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس ونظيرها الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وذلك في مقر الخارجية الأمريكية.

بقلم: يوسف أبو راس

السلاح الغربي يتوافد على إسرائيل ... فأين السلاح العربي؟!!

على الرغم من أن مسلسل القتل والدمار لا يزال مستمراً في غزة الصابرة الباسلة المحتسبة، إلا أنني أريد الحديث بهدوء، فلقد آن لشعوب العالمين العربي والإسلامي أن يقفوا لحظة صدق مع أنفسهم ومع إسلامهم وعالمهم وعصرهم، إذ لم يعد مقبولاً أن يستمر المسلم في العيش بدفع الأيام والأحداث، فنحن أمة صناعة الحدث ولم نكن يوماً صدى الحدث، ونحن أمة القرآن الكريم الذي ما فرط الله به من شيء، ونحن أمة محمد ﷺ الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، ونحن الأمة التي انساحت في مشارق الأرض ومغاربها تنشر العدل والنور أينما حلت وأينما ارتحلت. ونحن الأمة التي كان ذكرنا وصعود نجمنا بقرآننا وبهدي نبينا محمد ﷺ، ونحن الأمة التي خاطبها ربنا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ❁ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ❁ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ❁ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾، ونحن الأمة التي لا تنهض من كبوتها إلا إذا عادت إلى ربها ودينها وسنة رسولها ﷺ!!

معركتنا منذ أن صدح المصطفى ﷺ بدعوته: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ومنذ أن تصدى له أبو جهل وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة هي معركة عقائدية، لذا كان لا بد أن يدرس المسلمون من خلال تلاوتهم لقرآن ربهم وهدي نبيهم محمد ﷺ حقيقة الولاء والبراء!! لذا كان التحذير الإلهي: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾.

كثيرا ما أشرنا إلى أن المجتمعات تتكون من فريقين رئيسيين فريق إيمان وفريق كفر ويعيش بينهما فريقا ثالثا لا هم من هؤلاء ولا من أولئك ،هم يقفون على مسافات محسوبة فأينما تكون مصالحهم يكونون هناك!!

وسبل الكفر على ما بينها من خلاف هي عندما يكون الخصم الإسلام تكون صفا واحدا إلى جانب الطابور الخامس الذي أشار إليهم القرآن الكريم وسماهم بالمنافقين لذا قال سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ❁ فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين﴾. وقوله سبحانه وتعالى : ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾.

إذا ما وضحت هذه الصورة فمن الممكن جدا أن نفهم هذا الذي يجري

■ سقطت كل الأقنعة وانهزمت كل الحجج أمام الحقيقة الدامغة، وبانت الوجوه الكالحة ووضع كذلك الشعب قدميه على أول الطريق، طريق التغيير الجذري!!

■ يجب على الشعوب العربية أن توقع وثيقة تدعو حفيد العثمانيين بإعادة التاريخ من جديد ولقيادة الشعوب العربية والإسلامية لحماية الدين والمقدسات والحرمات فهل تفعل؟



في غزة اليوم وفي الضفة الغربية غداً، وفي الدول الواقعة بين الفرات والنيل بعد غد!!

القضية ليست إطلاق صاروخ سماه البعض بأنه عبثي، ولكنه في حقيقة الأمر معركة عقيدة، معركة بين الكفر والإيمان، معركة بين فسطاطين فسطاط كفر لا إيمان فيه، وفسطاط إيمان لا كفر فيه!!

وبين هذين الفسطاطين فسطاط زئبقي منافق يرضوننا بأفواههم وما تخفي صدورهم أعظم يقولون على مر العصور والأيام لإخوانهم الكفرة الفجرة: ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولن نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ❁ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ❁ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون﴾.

إذن فهذه حرب عقائدية من الدرجة الأولى، فالقضية ليست قضية حماس ولا قضية صواريخها التي يحلو للبعض تسميتها بالعبثية وغير المجدية!! المعركة معركة كفر وإيمان، معركة ظلام ونور، معركة ظلم وعدل!!

لقد وضع أعداء هذه الأمة برنامجهم لمحو الإسلام ولاستعباد المسلمين هادفين إلى سلخ المسلمين عن إسلامهم، ولأن هذه العملية القيصرية غاية في الصعوبة والحساسية فيما يخص الجيل الحالي فلقد تحولوا إلى الناشئة من خلال المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية، وهم يمكرون مكرا كبارا آملين أن يخلف الجيل المانع جيلا لا يعرف من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه، ولا يعرف من تاريخه إلا ما يؤهله ليكون عبدا طيعا للغزاة الطامعين!!

الهجمة على أمتنا هجمة همجية كلفت الكثير من الشهداء والدماء والدمار، ولكن هذه الهجمة محصت الصف فغدا الأمر أشد وضوحا من الشمس في رابعة النهار!!

لقد عرف الشعب الفلسطيني المخلص من المتاجر بدمه وماله وعرضه ومقدساته، وعرف من يتحرك بينهم ليتلقى عن أبناء شعبه القذائف والصواريخ، وبين من خلع المرقط من الثياب ليلبس بدلات السموكنز وربطات العنق الفرنسية ليقضي معظم وقته مخمورا في ردهات فنادق الخمسة نجوم!!



في الحين الذي يدمر فيها اليهود أنفاق رفح لمنع وصول السلاح إلى غزة، بدأت الولايات المتحدة وأوروبا بإرسال جسر بحري وجوي ليمد «إسرائيل» بكل ألوان الأسلحة الجديدة لتستخدم على أطفال ونساء غزة

بين من نذر نفسه للدفاع عن شعبه وأمته ودينه ومقدساته وبين من قيدته مخازيه وشهواته وتطلعاته المنحطة!!

بينما يتفطر القلب على ما يجري وتتحفز النفس تمني نفسها لو أنها بين إخوتها المجاهدين في غزة تنافح عن دينها وشعبها وأرضها ومقدساتها عل الله آن يختارها، فالشهادة اختيار من الله سبحانه وتعالى محظوظ من وقع عليه فالشهادة مطلب كل مؤمن حر تقي. بينما تتطلع النفوس الخربة إلى العودة إلى غزة وإن كان على فوهة الدبابات الصهيونية. فأمين عام رئاسة السلطة علق على المجزرة في غزة التي راح ضحيتها المئات، فدعا الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم سكان غزة إلى الصبر، مبشرا إياهم بأن ما أسماها «الشرعية» ستعود إلى غزة، وقال في تصريحات لتلفزيون فلسطين: «الأجندة الخارجية ستسقط، وستعود الشرعية إلى غزة»!! شرعية حتى وإن كانت على متن دبابة صهيونية عجنت بجنازيرها لحوم أطفالنا ونسائنا وشيوخنا!!

علما أن الشرعية التي يتحدث عنها أسقطتها صناديق الاقتراع يوم أن اختارت الطهر والعفاف والرجولة المتمثل برجالات حماس.

وإذا ما علمنا أن الشرعية التي يعنيها هي محمود عباس وعصابة الأربعة عشر لصا، وهي ستعود ليس بجهدهم الحربي، فلقد فروا كالفئران تحت جنح الظلام وبمساعدة جيش الاحتلال الصهيوني، يخططون للعودة وإن كان ثمن عودتهم التي سيستقلون خلالها الدبابة الصهيونية أشلاء الأطفال والنساء والشيوخ!! وبهذا يمكن أن تتلمس موقع هؤلاء من تركيبة المجتمع.

وهذا الذي نذهب إليه ليس استنتاجا استخرجناه من رحم المعاناة، ولكن هذا هو ما لم يتردد الاحتلال بالإعلان عنه. فلقد قال «أفي ديختر» وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» لقناة العربية: «هدف إسرائيل» الاستراتيجي هو عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة.

وصحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠٠٩/١/١٠ كشفت عن خطة دولية جديدة يتولى وضعها عدد من الدبلوماسيين لمعالجة الأزمة المتعلقة بمعبرى رفح وكرم أبو سالم بما يلبي طلبات «إسرائيل» لوقف عدوانها على قطاع غزة ويفرض رقابة على الحركة عبر المعبرين ومنع تهريب السلاح، وقالت الصحيفة: إن الخطة تهدف إلى إيجاد موطئ قدم للسلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة ونشر مراقبين دوليين على مداخل القطاع، وطبقا لهذه الخطة فإن غزة ستخضع شكليا للسلطة الوطنية الفلسطينية بما يسمح فتح المعابر للمرة الأولى منذ سيطرة حماس على القطاع في حزيران ٢٠٠٧.

هذا هو الطابور الخامس الداخلي في الداخل الفلسطيني، أما الطابور الخامس في الطابور العربي المحيط بفلسطين، فهم يخنقون غزة ويغلقون المعابر ويشترطون أن تكون «إسرائيل» حاضرة لكي لا تسمح بدخول السلاح إلى غزة، فالسلاح لا يهدد الصهاينة وحدهم ولكن أيضاً يهدد أولئك الذين بنوا ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم على الصهاينة المحتلين!! وذلك لإرضاء الذي لا يمكن أن يكون إلا من خلال الرضا الصهيوني. لذا بالمعتدلين ورفض بعضهم حتى استقبال وفد علماء المسلمين، والبعض الآخر ممن التقى مع وفد العلماء وبخ الوفد متهما الوفد بأنهم يفتقدون للرؤية الواضحة ويبالغون وبدون مبرر في مجاملة حركة حماس وقادتها الذين اعتبرهم بصراحة أمام العلماء غير جديرين بالثقة وغير مؤهلين لحمل الأمانة والتصرف بمسؤولية!!

ونستغرب أشد الاستغراب موقف العلماء، فهل يعقل أن لا نسجل لهؤلاء العلماء أي موقف يحث على الجهاد والفداء والعدو يسبح في دماء الأطفال والنساء والشيوخ، والعدو يستخدم كل أنواع الأسلحة المسموح بها وغير المسموح بها دوليا، والعدو يهدم المساجد والمدارس والمنازل على رؤوس ساكنيها!!

هل يعقل أن لا يروا من هذه المأساة إلا المظاهرات التي خرجت في كل عواصم العالم العربي والإسلامي والغربي والشرقي تعاطفا مع الدماء البريئة المهراقة فيفتوا بأن المظاهرات عمل غوغائي وأنها ضوضاء لا خير فيها! وهل يعني هذا أنهم يفضلون أن تستمر المذبحة بهدوء!! ترى ما رأي ديننا الحنيف من نصرة المسلمين ، ومن هو المسؤول عن هذه الدماء المهراقة غدا أمام الله سبحانه وتعالى!!

يخطئ من يظن أن هذه المواقف كانت بسبب نظرتها إلى حماس على أنها امتداد للكابوس الإخواني وللجهاد كامتداد للحرس الثوري الإيراني، أو لأن البعض الآخر يرى أن حماس حليفة لخصومهم، أو أن الموقف مما يجري الآن هو من زاوية الحسابات الثأرية مع حماس!!

لقد سقطت حججهم الواهية، لقد وقف بلا حياء ولا خجل، وقف المنتهية رئاسته محمود عباس ليقول متصنعا

خوفه على الشعب الفلسطيني: «إذا كانت المقاومة ستفني الشعب فلا نريدها»!!

ولسنا ندري من أين استقى محمود عباس هذه الأكذوبة، فالمقاومة لا يمكن أن تفني الشعب، فالشعب الجزائري لا يزال موجوداً على الرغم من تقديمه لمليون ونصف المليون شهيد، والشعب الفيتنامي لا يزال هو الآخر موجوداً على الرغم أن ميزان الخسائر الفيتنامية كانت واحداً إلى سبعين على سبيل المثال!!

وتاريخ الأمم والشعوب حافل برفض العبودية والاستعمار والشعب الفلسطيني ليس بدعا من القول إلا بخيانة القيادات المنصبة عليه جبراً وقصراً!!

لم نقرأ في تاريخ الأمم والشعوب أن شعباً قاوم محتل أرضه ومدنس مقدساته وهاتك عرضه بالورود والرياحين!!

لقد كان الأولى بعباس أن يطلق المعتقلين الفلسطينيين من سجون السلطة اللاوطنية الفلسطينية، وكان عليه التحريض للانتفاضة الثالثة وللعمليات الاستشهادية في قلب فلسطين المحتلة لا أن يخرج علينا بهذا النعق الذي لا يجيده بوم شديد السواد!!

لقد أركس الله هذه القيادات وقال لهم كما قال للمنافقين الذين كانوا أيام المصطفى ﷺ: ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين❁ إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون❁ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين❁ لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين﴾ (التوبة ٤٤-٤٧).

لقد أصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً لوقف النار في غزة بعد التوسل الحثيث للبيت الأبيض، ولكن «إسرائيل» لا ترضى.

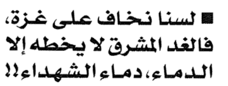
لقد كان رجب طيب أردوغان أكثر شرفاً، ولو كنت مكان شعوبنا لدعوناه لاجتياح عالمنا العربي والإسلامي كما اجتاح أجداده العثمانيون حماية للوطن الإسلامي من العدو الخارجي الذي يتهدد عالمنا العربي والإسلامي!!

ولقد كان «بان كي مون» أكثر شرفا وإحساسا عندما انتقد تجاهل إسرائيل قرار مجلس الأمن!!

وكانت «الواشنطن بوست» أكثر إشراقة منكم وأكثر واقعية عندما دعت «بوش» للضغط على «إسرائيل» للتوصل إلى تسوية دبلوماسية، وعندما قالت: «إن الحرب التي تشنها «إسرائيل» على قطاع غزة مصيرها الفشل، مشيرة إلى أن الحرب ضد حماس مرة أخرى برهنت على أنه لا يمكن القضاء عليها بالوسائل العسكرية»!!

وكانت صحيفة «دير شتاندر» النمساوية أكثر ضميراً وأكثر إشراقاً عندما قالت: «إن «إسرائيل» لا يمكنها تحقيق الانتصار في حربها ضد حماس»!!!.

وكانت سويسرا أشرف عندما وجهت انتقادات إلى الحكومة «الإسرائيلية»



■ لسنا نخاف على غزة، فالغد المشرق لا يخطه إلا الدماء، دماء الشهداء!!

■ وزارة الدفاع الأمريكية تعلن عن سفينة تجارية ستنقل أسلحة وذخائر «لإسرائيل» هذا الشهر!!

■ من الغريب جداً ألا يسجل للعلماء أي موقف يحث على الجهاد والفداء والعدو يسبح في دماء الأطفال والنساء والشيوخ

لمنعها وصول الإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة !!

يا أيها الطابور الخامس الذين لا يقدمون إلا بعض الدواء، وإلا معالجة بعض الجرحى، وإلا الإعلان عن الاستعداد ببناء بضع مئات من ما هدم من منازل!!

ليس من المعقول أن تهب أوروبا وأمريكا لتزويد «إسرائيل» بكل الأسلحة المحرمة دوليًا لتجريبها على أبناء فلسطين، فهذا المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية يعلن أن سفينة تجارية ستنقل أسلحة وذخائر «لإسرائيل» هذا الشهر!!

لقد رأينا على مر التاريخ الماضي الكثير من تحالف مع الصليبيين، وكم من ممن باع دينه وأمانته بعرض زائل للمغول الجدد!!

لقد قيض الله سبحانه وتعالى صلاح الدين الأيوبي وقيض سيف الدين قطز ليحفظ التاريخ إسميهما بحروف من نور على صحاف من ذهب، ولترمي بالخونة والمتهافتين على مزابل التاريخ في الدنيا وفي الدرك الأسفل من النار في الآخرة!!

ولكننا نؤكد أن الغضب الشعبي قادم لا محالة لا يساورنا في ذلك شك، بل نحن واثقين موقنين!! ثم يوم القيامة عليكم من الله ما تستحقون!!



بقلم: شريف قاسم

نفثة مصدوم

الله أعلم بأعدائكم!!



لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش العظيم، ياقيوم برحمتك نستغيث. اللهم هاهم أعداؤك، أعداء رسولك محمد عليه الصلاة والسلام، أعداء دينك الحق، أعداؤنا نحن الذين آمنا بك وبما أنزلت، واتبعنا الرسول. هاهم أعداؤنا، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم أحنهم العصر. اللهم احصهم عدداً وشتتهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً. أفغير دين الله يبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون. أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات

■ اللهم ياقيوم برحمتك نستغيث، اللهم هاهم أعداؤك، أعداء رسولك، أعداء دينك الحق، أعداؤنا نحن الذين آمنا بك وبما أنزلت، واتبعنا الرسول، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم احصهم عدداً وشتتهم بدداً ولا تغادر منهم أحدا

الشياطين، وأن يحضرون. استوجب الدعاء المخضل بالدموع ذاك الدم المتدفق من صدور المجاهدين وأبنائهم وإخوانهم وأخواتهم، وحرض على حرارته ظلم ذوي

القربى من المتخاذلين والمتواطئين، ناهيك عن قوى الإجرام والبغي في أمريكا وأوروبا. اللهم أحنهم الغداة ياحي ياقيوم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق. اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويقاتلون أولياءك، ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم وألق الرعب في قلوبهم وأنزل عليهم رجزك وعذابك إله الحق. اللهم عليك باليهود الغاصبين، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً اللهم أرنا فيهم عجائب انتقامك. اللهم لا تدع لهم طائرة في الجو إلا أسقطتها، ولا دبابة في البر إلا فجرتها، ولا سفينة في البحر إلا أغرقتها، اللهم اجعلهم غنيمة للمسلمين. اللهم أهلكهم، اللهم زلزلهم، اللهم دمرهم تدميرا، اللهم مزقهم كل ممزق، اللهم شتت شملهم، وفرق جمعهم، واجعل الدائرة عليهم يا رب العالمين. اللهم احم المستضعفين من المؤمنين في كل مكان، اللهم احمهم في غزة اللهم كن لهم عوناً ونصيراً ومؤيداً وظهيراً، اللهم إنهم حفاة فاحملهم، عراة فاكسهم، جوعى فأطعمهم، مظلومون فانتصر لهم ممن ظلمهم.

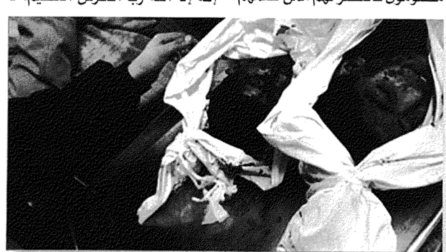


■ اللهم قاتل الكفرة الذين لا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم وألق الرعب في قلوبهم وأنزل عليهم رجزك وعذابك إله الحق

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في غزة وفي أفغانستان وفي كل مكان، اللهم مكن لدينك وأوليائك في الأرض، اللهم اجمع كلمتهم، ووحد صفهم، وتول أمرهم، اللهم إنك تعلم حالهم وترى مكانهم اللهم فانصرهم نصراً مؤزراً يا رب العالمين. لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم. حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى ومنتهى ولا مرتجى.

﴿قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين❁ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين❁ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين❁ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين❁ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ (سورة آل عمران: ١٣٧ ـ ١٤١).

ماكان لهؤلاء المجرمين الصهاينة لعنهم الله أن يعربدوا ويفعلوا مافعلوا لولا هوان المسلمين في هذا العصر، ولا تخاذل بعض القيادات، وتواطؤ بعضها الآخر لمحاربة الإسلام



ودعاة الإسلام ومجاهدي الإسلام، إنه الحقد والحسد، وإنها القلوب المملوءة بالغيظ على دعوة محمد عليه الصلاة والسلام، ولكن سيموتون بغيظهم، وسيجمد الدم في عروقهم، وستحترق أجنابهم بمشيئة الله، لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم واحد لأكبهم الله في النار، ولألبسهم ثياب الخزي في الدنيا، فما بالك بمن تواطأ وشارك، وما بالك بمن شد على أيدي الأنجاس الأرجاس من بني صهيون أن: حاصروهم، جوعوهم، اقتلوهم، اذبحوهم، افعلوا بهم ماتشاؤون. لاتخافوا أمريكا معكم، نحن معكم، لاتهتموا ستكون القضية في مجلس الأمن وهو مجلسنا جميعاً، وهو عبارة عن وكر للتآمر، والضحك على الناس.

يارب والله ومنذ خمسين سنة وكنا يومها في المرحلة الثانوية، وفي إحدى المظاهرات الطلابية المنددة بالأعداء، سمعت أحد الخطباء يردد:

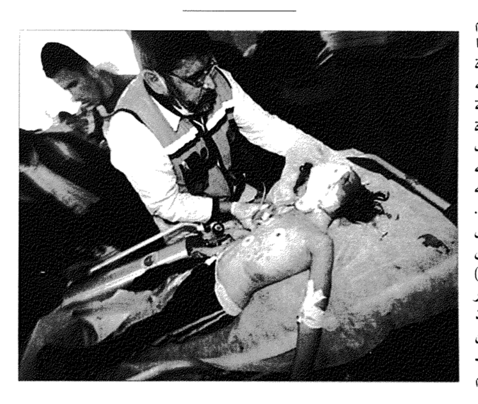
(إن المشاكل لاتحل بمجلس الأمن التعيس وإنما في مكتب التجنيد)

إن مجالسهم ونواديهم واجتماعاتهم السرية والعلنية كلها زيف وهراء وسراب، إنها القوة: قوة اليقين، قوة الإيمان، قوة السلاح، إنه حب الموت والاستشهاد، هي اللغة الوحيدة التي لأهلها المكانة والعزة والرفعة، إن السلام كذب كذب ويستحيل أن يكون سلام على وجه الأرض ودين الله محارب وفطرته في خلقه غيرها المسرفون السفهاء. أي سلام واليهود يخططون لاحتلال البلاد من حدود نهر الفرات إلى حدود نهر النيل (يا أبا الغيط) !! ومن طرابلس شمالاً إلى خيبر جنوباً، تلك مخططات قرأناها منذ زمن، أي سلام عند هؤلاء الجزارين الحاقدين الذين قتل أجدادهم - لعنهم الله - أنبياء الله ورسله؟ ألم



■ اللهم لا تدع لهم طائرة في الجو إلا أسقطتها، ولا دبابة في البر إلا فجرتها، ولا سفينة في البحر إلا أغرقتها. اللهم اجعلهم غنيمة للمسلمين، اللهم أهلكهم، اللهم زلزلهم، اللهم دمرهم تدميراً، اللهم مزقهم كل ممزق

■ اللهم احم المستضعفين من المؤمنين في كل مكان، اللهم احمهم في غزة، اللهم كن لهم عوناً ونصيراً ومؤيداً وظهيراً، اللهم إنهم حفاة فاحملهم، عراة فاكسهم، جوعى فأطعمهم، مظلومون فانتصر لهم ممن ظلمهم





يقتلوا نبي الله يحيى عليه الصلاة والسلام؟ ألم يحاولوا قتل نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام؟ ألم يحاول اليهود في المدينة قتل حبيبنا محمد ﷺ بإسقاط الصخرة عليه من فوق السطح؟ ألم تحاول عجوزهم في المدينة قتله عليه الصلاة والسلام بوضع السم له في شاة طبختها؟؟؟

قليلاً من الوعي ومن الرجولة - أيها الناس - إنها بداية الملحمة الأخيرة، إنها جذوة تنذر النائمين والمترهلين وعشاق الكراسي التي ماعادت قيمتها ذات أثر. لقد بدأ العد التنازلي للقاء المرتقب بمشيئة الحي القيوم المنتقم الجبار. عن أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه أن رسول الله ﷺ قال: (لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود) متفق عليه. أصدقتم بأن السلام المزعوم كذب كذب !! أعلمتم أنه لابد من الإعداد لإرهاب أعدائكم أعداء الله؟ إن الملحمة قادمة - والله - لاريب فيها، وسيزول مايسمى بإسرائيل، وسيهلك الله هؤلاء الأنجاس أهل الخمور والربا والفحشاء والمنكر، وسيهلك معهم من يهادنهم ويقبلهم ويشد على أيديهم. تبًا لهم ولمن معهم ولمن آزرهم علناً أو من وراء (الكواليس)، أجل تبًا لهم، وعزاؤنا لأحبابنا وإخواننا المجاهدين من الشهداء والجرحى والأسرى والمصابين. وتحية العز والنصر - بمشيئة الله - لحماس القوة والصبر والعز، ولكل المجاهدين الشرفاء، ولكل أبناء أمتنا الإسلامية الأوفياء النبلاء، إنها مذبحة، أجل - والله - إنها مذبحة... ولكن: ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون* قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أوبأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون﴾ (سورة التوبة- ٥١ - ٥٢). وإلى خبر آخر بإذن الله.

■ هوان المسلمين وتخاذل بعض القيادات جعل اليهود يعربدون ويفعلون ما يفعلون

■ مجالس الغرب ونواديه واجتماعات السرية والعلنية كلها زيف وهراء وسراب ولا ينفع مع الغرب إلا الاستشهاد وحب الموت الذي يجعل لأهله العزة والكرامة والمكانة

■ سيزول مايسمى بإسرائيل، وسيهلك الله هؤلاء الأنجاس أهل الخمور والربا والفحشاء والمنكر، وسيهلك معهم من يهادنهم ويقبلهم ويشد على أيديهم

● بر الوالدين

أخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:
«تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله» - يعني خيبر - ولا يخرجن معي مُصعب ومُضعف»، فانطلق أبو هريرة رضي الله عنه إلى أمه فقال: جهزيني فإن رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو.
فقالت: تنطلق، وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معي؟!
قال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله ﷺ. فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها، فأتت رسول الله ﷺ سرا فأخبرته فقال: «انطلقي فقد كفيت».
فجاء أبوهريرة فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أرى اعراضك عني لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك.
قال: «أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها! أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أنه ليس في سبيل الله؟ بل هو في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما».
فقال أبوهريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو حتى ماتت - فذكر الحديث.

● المستنصر بالله: أحمد أبو القاسم

المستنصر بالله: أحمد أبوالقاسم بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد.

قال الشيخ قطب الدين:

كان محبوسا ببغداد، فلما أخذت التتار بغداد أطلق فهرب، وصار إلى عرب العراق، فلما تسلطن الملك الظاهر بيبرس وفد عليه في رجب ومعه عشرة من بني مهارش، فركب السلطان للقائه ومعه القضاة والدولة، فشق القاهرة، ثم أثبت نسبه على يد قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز، ثم بويع له بالخلافة، فأول من بايعه السلطان، ثم قاضي القضاة تاج الدين، ثم الشيخ عز الدين بن عبدالسلام، ثم الكبار على مراتبهم، وذلك في ثالث عشر رجب، ونقش اسمه على السكة، وخطب له، ولقب بلقب أخيه، وفرح الناس، وركب يوم الجمعة وعليه السواد إلى جامع القلعة، وصعد المنبر، وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس، ودعا فيها للسلطان والمسلمين، ثم صلى بالناس، ثم رسم بعمل خلعة خليفتيه للسلطان، وبكتابة تقليد له، ثم نصب خيمة بظاهر القاهرة، وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان إلى الخيمة، وحضر القضاة والأمراء والوزير، فألبس الخليفة السلطان الخلعة بيده وطوقه، ونصب منبر فصعد عليه فخر الدين بن لقمان فقرأ التقليد، ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر، وزينت القاهرة، وحمل الصاحب التقليد على رأسه راكبا والأمراء مشاة. ورتب السلطان للخليفة أتابكا، وأستادارا، وشرابيا، وخازندارا، وحاجبا، وكاتبا، وعين له خزانة، وجملة مماليك، ومائة فرس، وثلاثين بغلا، وعشرة قطارات جمال، إلى أمثال ذلك.

قال الذهبي: ولم يل الخلافة أحد بعد ابن أخيه إلا هذا والمقتفي.

وأما صاحب حلب الأمير شمس الدين أقوش، فإنه أقام بحلب خليفة ولقبه الحاكم بأمر الله، وخطب له، ونقش اسمه على الدراهم.

ثم إن المستنصر هذا عزم على التوجه إلى العراق، فخرج معه السلطان يشيعه إلى أن دخلوا دمشق، ثم جهز السلطان الخليفة وأولاد صاحب الموصل، وغرم عليه وعليهم من الذهب ألف ألف دينار وستين ألف دينار، فسار الخليفة ومعه ملوك الشرق وصاحب سنجار، فاجتمع به الخليفة الحلبيّ الحاكم، ودان له ودخل تحت طاعته، ثم سار ففتح الحديثة، ثم هيت. فجاءه عسكر من التتار، فتصافوا له، فقتل من المسلمين جماعة، وعدم الخليفة المستنصر، فقيل: قتل، وهو الظاهر، وقيل: سلم وهرب فأضمرته البلاد، وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين، فكانت خلافته دون ستة أشهر، وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان بويع بحلب في حياته.

من شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرج عن نبيط الأشجعي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ
وضاق بهمها الصدر الرحيبُ
وأوطنت المكاره واطمأنت
وأرست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه
ولا أغنى بحليته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت
فموصول بها الفرج القريب

وأخرج عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل كره له صحبة رجل:

فلا تصحب أخا الجهل
وإياك وإياهُ
فكم من جاهل أردى
حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء
إذا ما هو ما شاه
وللشيء من الشيء
مقاييسٌ وأشباه
قياسَ النعل بالنعل
إذا ما هو حاذاه
وللقلب على القلب
دليل حين يلقاه

وأخرج عن المبرد قال: كان مكتوباً على سيف علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

للناس حرص على الدنيا بتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يُرزقوها بعقل بعدما قسمت
لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده
وأحمق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة
طار البزاة بأرزاق العصافير

وأخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

ولا تفش سرك إلا إليك
فإن لكل نصيح نصيحا
فإني رأيت غواة الرجا
ل لا يدعون أديما صحيحا

حكم ومواعظ

١- قال رجل لعمرو بنِ عبيد:
إن الأسواري مازال يذكرك في قصصه بشر.
فقال له عمرو: يا هذا، ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حقي حين أعلمتني عن أخي ما أكره، ولكن أعلمه أن الموت يعُمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا، والله تعالى يحكم بيننا وهو خير الحاكمين.

•••

٢- قال جبير بن عبد الله:
شهدت وهب ابن منبه وجاءه رجل فقال: إن فلاناً يقع منك.
فقال وهب: أما وجد الشيطان أحداً يستخف به غيرك؟
فما كان بأسرع من أن جاء الرجل، فرفع مجلسه وأكرمه.

•••

٣- عن حاتم الأصم قال:
لو أن صاحب خير جلس إليك لكنت تتحرز منه، وكلامك يُعرض على الله فلا تتحرز منه.

•••

٤- قال بعض السلف.
يُعرض على ابن آدم ساعات عمره، فكل ساعة لم يذكر الله فيها تتقطع نفسه عليها حسرات.

بقلم: فهمي هويدي

في زمن الفتنة.... غزة تسحق!!

لا يفاجئنا الاجتياح الإسرائيلي بقدر ما يصدمنا التفسخ العربي الذي يستدرجنا إلى فتنة لا قبل لنا بها، والوهن الذي كشف عن تناقضات تجعل الحليم حيران.

هل يعقل مثلاً أن تنقض إسرائيل على غزة لتسحقها، وفي ذات الوقت ينطلق القصف الإعلامي العربي - العربي، حتى يقول أحد المعلقين الإسرائيليين (زفاي باريل في هآرتس ١٢/٢٩): إن من يتابع الإعلام المصري يخيل إليه أن المعركة بين مصر وحماس، وليست بين إسرائيل وحماس.

لقد فطن أبو مازن إلى هذه المفارقة، فأصدر قراره بوقف الحملات الإعلامية بين فتح وحماس، بعد خمسة أيام من التراشق العبثي، الذي تبنت فيه بعض الأبواق في رام الله نفس مقولة السيدة (تسيبي ليفني) وزيرة خارجية إسرائيل و(كوندوليزا رايس) الوزيرة الأمريكية، التي ما برحت تؤكد أن حماس هي المسؤولة عما جرى.

قرار أبي مازن كان عاقلاً، وإن جاء متأخراً خمسة أيام، وإن احتاج إلى تكملة تتمثل في وقف الحملات الأمنية أيضا وإطلاق أكثر من ٦٠٠ معتقل لديه.

ما حدث في الساحة الفلسطينية يستحق أن يحتذى في بعض الدول العربية الأخرى، وبوجه أخص في مصر والسعودية. وأرجو في هذا الصدد «أن نلاحظ أمرين: الأول أن الانقضاض الإسرائيلي الراهن -وإن أعلن عرابوه أنه موجه ضد حماس- يستهدف فكرة المقاومة في أساسها».

كما «أن في مصر من ينتقد أوضاعاً بذاتها في البلد، في حين لا يتردد في أن يفدي البلد بحياته، فإن نفس الشيء حاصل في العالم العربي، حيث يقف محبو مصر والغيورون عليها في مقدمة ناقدي بعض أوضاعها، منطلقين في ذلك من أملهم في أن تستعيد عافيتها ودورها في تجسيد حلم الوطنيين العرب».

آية ذلك أن إسرائيل قبل أن تحاول قتل قادة حماس، حرصت على أن تشيع أكبر قدر من الدمار والترويع بين سكان القطاع. ناهيك عن أنها قبل الحملة



■ أحد المعلقين الإسرائيليين: من يتابع الإعلام المصري ويخيل إليه أن المعركة بين مصر وحماس، وليست بين إسرائيل وحماس

■ إسرائيل في غزوها لغزة قبل أن تقتل قادة حماس حرصت على أن تشيع أكبر قدر من الدمار والترويع بين سكان القطاع

العسكرية واصلت حصارها الإجرامي لغزة، لتجويع أهلها وتركيعهم، وإقناعهم بأن في المقاومة مقتلهم وليس حلمهم أو عزتهم.

الأمر الثاني المهم أن مظاهرات الغضب التي خرجت في أنحاء العالم العربي والإسلامي تظل علامة صحة وعافية وإن تخللتها تجاوزات تفهم في سياق الانفعال والحماس الزائد.

وحين أصاب الموقف المصري بعض رذاذ ذلك الانفعال، فإنه ينبغي أن يستقبل من جانب القاهرة -شأنها في ذلك شأن كل الكبار- بتفهم ورحابة صدر.

علما بأنه يمكن تصويب التجاوزات بأسلوب مهذب ورصين يصوب ولا يصعد، ويحتوي ولا يشتبك. وللعلم فإن الانتقادات التي وجهت إلى الموقف المصري يتردد أكثرها في الصحف المصرية المستقلة والمعارضة، لكنها تقابل بصبر مقدر.

ومن الأمور التي تلفت النظر في هذا السياق، أن نقد الموقف أو السياسة من جانب بعض المتظاهرين في الخارج، اعتبره البعض إساءة إلى مصر. وهو أمر يستحق إعادة النظر لكي يعطى حجمه الطبيعي. إذ لا ينبغي أن يختزل الوطن في قرار أو أشخاص بذواتهم، لأن مصر الباقية أكبر من كل ذلك.

والذين يطوفون أرجاء العالم العربي ويحتكون بالمشاعر العربية في كل مكان، يعون هذه الحقيقة جيداً. وكما أن هناك في مصر من ينتقد أوضاعاً بذاتها في البلد، في حين لا يتردد في أن يفدي البلد بحياته، فإن نفس الشيء حاصل في العالم العربي، حيث يقف محبو مصر والغيورون عليها في مقدمة ناقدي بعض أوضاعها، منطلقين في ذلك من أملهم في أن تستعيد عافيتها ودورها في تجسيد حلم الوطنيين العرب، الذين يستشعرون اليتم في غيابها.

إن السياسة الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش لقيت من النقد والتجريح ما لم يحدث في أية مرحلة أخرى، وبوش شخصياً تعرض للضرب بالحذاء في بغداد، ولم يقل أحد إن شيئاً من ذلك إهانة للولايات المتحدة، بل إن كثيراً من المثقفين الأمريكيين اعتبروا ممارسات بوش أكبر إساءة لأمريكا، وما حدث مع بوش يسري بذات القدر مع نيكولا ساركوزي في فرنسا وغوردون براون في إنجلترا وغيرهم من زعماء الدول الديمقراطية، التي تعتبر الإهانة الحقيقية أن يختزل الوطن في شخص أو سياسة بعينها.

خذ أيضاً ذلك الفصام المدهش الذي يعيش في ظله العالم العربي الآن. فالجماهير العربية تقف كلها الآن في صف الغضب والنقمة على إسرائيل وما ترتكبه من جرائم يومية، في حين تعيش الأغلبية الساحقة في القمم العربية في واد آخر، يخيم عليه الهدوء والدعة. الأمر الذي يعطي انطباعاً قوياً بأن المسافة شاسعة للغاية بين الجسم والرأس في العالم العربي، وأن التحام الاثنين بات ضرورة ملحة، حتى لا يبدو أحدهما غريباً عن الآخر.

لقد سئلت أكثر من مرة في الفترة الأخيرة، لماذا لم يؤد الغضب العارم الذي يجتاح العالم العربي إلى تحريك السكون في بحر العرب الراكد. وكان ردي من شقين، أولهما أن غضب الشارع العربي والأصوات العالية التي تتردد فيه، اخترقت ذلك السكون، فأوصلت صوت الشارع إلى مسامع القادة العرب، كما أنه كان ولا يزال لذلك الصوت صداه في العالم الإسلامي، فضلاً عن العالم الخارجي.

والصور التي نشاهدها على شاشات التلفزيون صباح مساء - شكراً لقناة الجزيرة- دالة على أن صوت الغضب العربي لم يذهب سدى، وأن هناك من يتسلم الرسالة فينتبه وينتفض متضامنا مع شعب غزة الصابر والصامد.

«المجتمعات العربية ما زالت أضعف من أن تؤثر في القرارات السياسية التي تتعلق بمصيرها، وإن شئت فقل إنها باتت عالية الصوت وقليلة الفاعلية، فهي تحدث ضجيجاً ولا تغير واقعاً».

ولئن قيل إن الغضب لم يغير شيئاً في المواقف العربية المعلنة، فإن هذه



مظاهرات الغضب التي خرجت في أنحاء العالم العربي والإسلامي تظل علامة صحة وعافية

الملحوظة تبدو صائبة تماما، ولكنها تكشف عن حقيقة أخرى يتعين الانتباه إليها، تشكل الشق الثاني في إجابتي عن السؤال السابق الذكر.

هذه الحقيقة تتمثل في أن المجتمعات العربية ما زالت أضعف من أن تؤثر في القرارات السياسية التي تتعلق بمصيرها، وإن شئت فقل إنها باتت عالية الصوت وقليلة الفاعلية. فهي تحدث ضجيجاً ولا تغير واقعاً.

صحيح أن ذلك الضجيج يختزن في أعماق الإدراك العربي، لكن ذلك المخزون قد يستغرق وقتاً طويلاً لكي يتحول من فكر إلى فعل. وهذه الثغرة لا سبيل إلى علاجها إلا من خلال الحل الديمقراطي الذي يفتح الأبواب لتقوية المجتمع بما يجعله شريكاً في القرار وقوة ضغط حقيقية تعلق عليها آمال الإصلاح والتغيير، ذلك أن المناخ الديمقراطي الذي يفتح الأبواب واسعة لتنامي دور القوى السياسية والمؤسسات المدنية والمنظمات الأهلية يوفر للمجتمع تلقائياً العضلات التي تمكنه من فرض إرادته، بحيث يصبح شريكاً لا تابعاً وفاعلاً لا خانعاً.

خذ كذلك ما جرى حين أراد العرب أن يتواصلوا فيما بينهم لاتخاذ موقف إزاء المذبحة الإسرائيلية، فأدركوا أنه لا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا إذا تمت الاستعانة «بصديق» من غير العرب. في الوقت ذاته اكتشفنا نحن «المشاهدون» العرب أن الأطراف الفاعلة التي تتحرك على المسرح السياسي العربي، كلها من غير العرب.

إذ فوجئنا حين وقعت الواقعة بأن ثمة فراغاً عربياً هائلاً، وأن اللاعبين الحقيقيين في تلك الساحة الفارغة هم الجيران الأتراك والإيرانيون والإسرائيليون، إضافة إلى القوى الغربية بمختلف مسمياتها.

لقد دعي الأتراك لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين العرب، وحمل الدعوة التي فوجئت بها أنقرة السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري، الذي قدم إليها أفكاراً للتعامل مع الأزمة الراهنة، التي لم تكن تركيا طرفا فيها.

وكان يمكن أن تنتقل هذه الأفكار مباشرة إلى دمشق وإلى قيادة المقاومة الفلسطينية، ولكن مصر وجدت نفسها أمام لحظة استثنائية لم تستطع فيها أن تخاطب تلك الأطراف العربية، فلجأت إلى الوسيط التركي، الذي لا سابق خبرة له بالتناقضات العربية - العربية، حيث انحصرت خبرته فيما حققه من نجاح في حل الصراعات التركية مع الجيران بمن فيهم سوريا والعراق وإيران.

إنني هنا أسجل المفارقة فقط، منبها إلى أنني لست ضد الوساطة التركية، لاقتناعي بأن الوسيط التركي سيكون أكثر نزاهة واستقامة من وسطاء آخرين

أخفوا تحيزاتهم عن الأعين، فأفسدوا أكثر مما أصلحوا.

ومن ثم أصبحوا جزءاً من المشكلة وليسوا جزءاً من الحل. لقد تمنيت أن تتم الوساطة التركية في ظروف أفضل، ومع ذلك أدعو إلى تشجيعها والتجاوب معها، لكن لا أعول عليها كثيراً، لأن الأمور أشد تعقيداً وتركيا حديثة الخبرة بالخرائط والصراعات العربية - العربية.

التناقضات ظهرت بصورة أشد وضوحاً حين طرحت فكرة عقد القمة العربية للبحث فيما يمكن أن يفعله القادة العرب في مواجهة المذبحة الإسرائيلية.

ذلك أن صيغة المحاور ظهرت على الفور في الأفق، ولاحت بوادرها أثناء اجتماع القمة الخليجية، التي تمت في مسقط. ففي حين تحمس بعض القادة لانعقاد القمة العربية، فإن آخرين عارضوا الاقتراح. وحسبما علمت من بعض من شاركوا في الاجتماع فإن المؤيدين تطلعوا إلى أن يتوافق الزعماء العرب على خطوات عملية لمواجهة العدوان، وتردد أن أحدهم راودته فكرة التلويح بسلاح النفط، من خلال اقتراح تخفيض إنتاجه أسوة بما جرى عام ١٩٧٣، حيث ذهب الملك فيصل - رحمه الله - إلى أبعد، وقاد حملة وقف إنتاج النفط وتصديره إلى الدول الغربية، تعبيراً عن التضامن مع الرئيس أنور السادات.

الذين عارضوا الاقتراح انتقدوا رفض استمرار التهدئة، وحملوا حركة حماس المسؤولية عما جرى. وذهب أحدهم إلى أنها هي وحزب الله يتحركان في إطار المشروع الإيراني، بل إن أحد وزراء الخارجية انفعل أثناء المناقشة ووصف المقاومين في حركة حماس بأنهم شرذمة لا تتوقف عن إثارة القلاقل في المنطقة.

■ **الصور التي تشاهد على شاشات التليفزيون دالة على أن صوت الغضب العربي لم يذهب سدى**

■ **الانقضاض الإسرائيلي على غزة ليس موجهاً ضد حماس، وإنما يستهدف المقاومة في أساسها**

«العرب عجزوا عن أن يخاطب بعضهم بعضاً فوسطوا تركيا، وتنصلوا من عقد القمة العربية بإحالة الأمر إلى مجلس الأمن، ثم راحوا يلومون المجلس لأنه تباطأ في اتخاذ القرار الذي يريدونه، في حين أن المجلس اقتدى بهم، ولم يكن موقفه أفضل من موقفهم».

وحسبما علمت أيضاً، فإنه حين تصاعد الخلاف بين الطرفين، طرح اقتراح دعا إلى الاسترشاد برأي أحد الزعماء العرب في الموضوع. ورشحت شخصية خليجية من مؤيدي عقد القمة للقيام بالتشاور المطلوب. وحين تمت الاتصالات التمهيدية للقيام بالمهمة، جاء الرد سلبياً، فلم يعقد اللقاء، وصرف النظر عن الاقتراح.

في تلك الأثناء كانت الدعوة قد أطلقت لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب ولم يكن باعثاً على التفاؤل في البداية أن يتحدد موعد الاجتماع بعد مضي أربعة أيام من وقع المذبحة (بدأت يوم السبت والاجتماع عقد يوم الأربعاء)، وكانت وجوه بعض الوزراء الخارجين بعد ختام الاجتماع وعلامات خيبة الأمل التي ظهرت عليها معبرة بشكل كاف عما دار في الجلسة المغلقة.

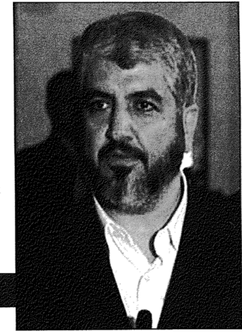
ذلك أن الحوار الذي دار كان صورة مكبرة لما حدث في قمة مجلس التعاون الخليجي. ومن طريف ما حدث بعد الاجتماع أن أحد وزراء الخارجية العرب أجرى اتصالاً هاتفياً بإحدى القنوات الفضائية لكي يعلن على شاشتها براءته من البيان الذي صدر باسم الوزراء.

أسوأ ما في البيان الذي خيب آمال الذين أحسنوا الظن بالاجتماع، خصوصاً في أعقاب الخطبة العصماء التي ألقاها السيد عمرو موسى في بدايته، أن وزراء الخارجية نفضوا أيديهم من المشكلة وأجهضوا فكرة اجتماع القمة العربية.

وكانت وسيلتهم إلى ذلك أنهم قرروا الاحتكام إلى مجلس الأمن أولاً، وقالوا في بيانهم: إنهم إذا فشلوا فإنهم سيتشاورون في مسألة القمة بعد ذلك. وهم أكثر العارفين بأن مهمتهم فاشلة، لأن الفيتو الأمريكي يتربص لإيقاف أية محاولة للتعبير المتوازن عن مظلومية الشعب الفلسطيني، وهو ما حدث بالفعل.

كانت النتيجة أن العرب عجزوا عن أن يخاطب بعضهم بعضاً فوسطوا تركيا. وتنصلوا من عقد القمة العربية بإحالة الأمر إلى مجلس الأمن. ثم راحوا يلومون المجلس لأنه تباطأ أو سوف يتباطأ في اتخاذ القرار الذي يريدونه، في حين أن المجلس اقتدى بهم، ولم يكن موقفه أفضل من موقفهم هم.





الوحشية لن تكسر إرادة شعبنا

بقلم: خالد مشعل

طوال ثمانية عشر شهراً عانى أبناء شعبي في غزة ويلات الحصار، وهم محتجزون داخل أكبر سجن في العالم، وقد أغلقت عليهم الأرض والسماء، وجُوِّعوا وحُوصروا وحُرموا من العلاج الطبي.

وما أن انتهت سياسة الموت البطيء حتى جاء القصف ولم يسلم شيءٌ من قصف الطائرات الصهيونية داخل هذا الجزء الصغير الذي يعدُّ أكثر الأماكن ازدحاما بالسكان في العالم؛ فلم تنجُ مباني الحكومة والمنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس والأسواق من حمم هذا القصف، وقد قتل ما يزيد عن ٥٥٠ مواطناً؛ بينما أصيب الآلاف بعاهات دائمة وما يقرب من ثلث هؤلاء هم من النساء والأطفال؛ الذين أبيدت عائلاتهم عن بكرة أبيها وهم نائمون في معظم الأحوال.

وقد فجَّر الكيان الصهيوني شلالات الدم هذه تحت مختلف الحجج الواهية والأكاذيب؛ فقد التزمت حماس طوال الستة شهور الماضية بوقف إطلاق النار، وكان الكيان الصهيوني هو الذي خرقه منذ البداية عدة مرات، وقد كان من متطلبات وقف إطلاق النار أن يفتح الكيان المعابر، وأن تمتد التهدئة إلى الضفة الغربية، ولكنْ عوضاً عن ذلك فقد قام الكيان بإحكام الحصار على غزة وقطع إمدادات الكهرباء والماء بشكل متكرر، ولم يتوقف هذا العقاب الجماعي بل تسارع، كما توسع الكيان في عمليات الاغتيال والقتل، فقد قتل ثلاثون مواطنا بنيران الكيان، بينما عانى مئات المرضى من آثار الحصار خلال ما سمي بالتهدئة، وبمعنى آخر فقد استمتع الكيان بالهدوء أثناء التهدئة، ولكن شعبنا لم يحظَ بأي راحة بال أو استقرار.

■ بعد سياسة الموت البطيء جاء القصف ولم يسلم شيءٌ من قصف الطائرات الصهيونية داخل هذا الجزء الصغير، الذي يعدُّ أكثر الأماكن ازدحاما بالسكان في العالم

■ عندما اقترب موعد انتهاء الهدنة أبدَينا استعدادَنا لعقد هدنة شاملة جديدة مقابل رفع الحصار وفتح كل معابر غزة؛ ولكن نداءنا لم يلقَ آذاناً صاغية

■ صواريخنا البسيطة المصنَّعة يدويًا هي بمثابة صرخة احتجاج نطلقها صوب العالم، ولكننا لن نستسلم لهذا الموت الصامت

وعندما اقترب موعد انتهاء الهدنة أبدَينا استعدادَنا لعقد هدنة شاملة جديدة مقابل رفع الحصار وفتح كل معابر غزة؛ بما في ذلك رفح، ولكن نداءنا لم يلقَ آذانا صاغية، ومع ذلك فنحن مستعدون أن نعقد هدنةً جديدةً وفق تلك الشروط بعد انسحاب القوات الصهيونية الغازية من قطاع غزة، ومع أن الصواريخ لم تطلق مثلا من الضفة الغربية؛ إلا أن خمسين مواطناً قُتلوا هناك، وأصيب المئات بجراح على يد الكيان الصهيوني، بينما تواصلت سياسته التوسعية، وكأنه يعتقد أنه كُتبَ علينا قبول احتلال أراضينا وَتقسيمها إلى كانتونات محاصرة من جميع الجهات.

وحقيقة الأمر أن الكيان الصهيوني يبحث عن وقف إطلاق نار من جانب واحد يطبِّقه أبناء شعبي فقط، ويحصلون مقابل ذلك على الحصار والتجويع والقصف والاغتيالات والتوغلات والاستيطان الاستعماري ما يريده الكيان هو وقف إطلاق نار مجاني.

■ **قائمة جرائم الكيان الصهيوني طويلة وقد تتغير التبريرات، ولكن الحقيقة واحدة: استعمار استيطاني واضطهاد، وفقدان دائم للعدالة**

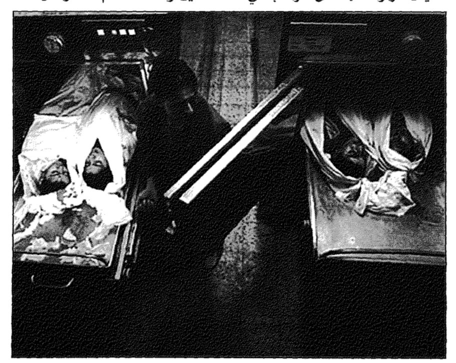
إن منطق من يطالبوننا بوقف مقاومتنا سخيفٌ ولا قيمةَ له؛ فإنهم يُعفون المعتدي والمحتل المدجَّج بأكثر أسلحة الموت والدمار فتكاً من المسؤولية، بينما يلقون باللائمة على الضحية وعلى السجين والرازح تحت الاحتلال.

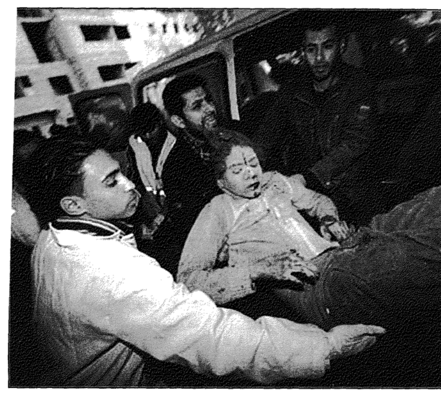
إن صواريخنا البسيطة المصنَّعة يدويّاً هي بمثابة صرخة احتجاج نطلقها صوب العالم، فالكيان الصهيوني وأمريكا وداعموهما الأوروبيون يريدون منّا أن نرحل عن هذه الدنيا دونما ضجيج، ولكننا لن نستسلم لهذا الموت الصامت، وعلينا أن نذكر أن ما تتعرَّض له غزة الآن من عدوان هو نفس ما لاقاه الزعيم الراحل ياسر عرفات؛ فعندما رفض الرضوخ لشروط الكيان تم سجنه في المقاطعة برام الله؛ حيث حاصرته الدبابات لمدة عامين وعندما لم تكسر كل هذه الإجراءات إرادته تم قتله عن طريق السم.

إن غزة تدخل العام ٢٠٠٩م كما فعلت في العام ٢٠٠٨م فهي في مرمى النار الصهيونية، ونذكر أنه في شهرَي كانون الثاني وشباط من العام الماضي قتل ١٤٠ مواطناً من غزة نتيجة الضربات الجوية الصهيونية، وقبل أن يشرع الكيان في هجومه الفاشل على لبنان في شهر تموز ٢٠٠٦ أمطر سماء غزة بآلاف القنابل التي أودت بحياة ١٤٠ شخصاً، ومنذ مذبحة دير ياسين في عام ١٩٤٨م حتى مذابح غزة اليوم فإن قائمة جرائم الكيان طويلة قد تتغير التبريرات، ولكن الحقيقة واحدة استعمار استيطاني واضطهاد وفقدان دائم للعدالة.

إذا كان هذا هو العالم الحر الذي يدافع الكيان عن قيمه- كما تزعم وزيرة خارجية الكيان الصهيوني ليفني- فإننا لا نريد أن نكون جزءاً من هذا العالم.

من الواضح أن قادة الكيان الصهيوني يتخبطون في الفوضى، فهم عاجزون عن تحديد أهداف واضحة للاعتداءات، فقد تراوحت تبريراتهم بين إنهاء حكومة حماس المنتخبة شعبيّاً وتدمير بناها التحتية إلى إيقاف الصواريخ، وعندما فشلوا في كسر إرادة غزة خفَّضوا سقف توقعاتهم، والآن يتحدثون فقط عن إضعاف حماس والحد من قوة المقاومة، ولكنهم لن يحققوا أيّاً من أهدافهم، فقد اتحد سكان غزة الآن أكثر من أي وقت مضى وعقدوا العزم على ألا يرهبهم العدوان أو يدفعهم للاستسلام.





■ مقاتلونا المسلَّحون بعدالة قضيتهم أوقعوا خسائر بشرية عديدة في صفوف جيش الاحتلال وسيواصلون قتالهم ذوداً عن شعبهم وأرضهم

■ الكيان الصهيوني سيُحدث خراباً كبيراً وقتلاً وترويعاً في غزة، ولكنه سيلقى نفس المصير الذي لقيه في لبنان

وقد أوقع مقاتلونا المسلَّحون بعدالة قضيتهم خسائر بشرية عديدة في صفوف جيش الاحتلال وسيواصلون قتالهم ذوداً عن شعبهم وأرضهم؛ فلا شيء يستطيع أن ينال من تصميمنا على أن نصبح أحراراً.

وقد لاحظنا أن واشنطن وأوروبا قد اختارتا مرةً أخرى أخذ جانب السجَّان والمحتلَ والمعتدي وإدانة الضحايا، وقد راودتنا آمال بأن باراك أوباما سيستطيع الفكاك من إرث جورج بوش الكارثي، ولكن بدايته ليست مشجعة؛ فبينما تحرك بسرعة لإدانة الهجمات في مومباي فإنه لاذ بالصمت بعد عشرة أيام من المذبحة في غزة.

ولكن أفراد شعبنا ليسوا وحدهم؛ فقد وقف إلى جانبهم الملايين من محبي الحرية من الرجال والنساء في العالم، وساندوا نضالهم من أجل الحرية والحياة الكريمة، وما علينا إلا أن نشاهد المظاهرات اليومية ضد العدوان الصهيوني؛ ليس فقط في العالمين العربي والإسلامي ولكن على مستوى العالم كله.

لا يساورنا شك في أن الكيان الصهيوني سيُحدث خراباً كبيراً وقتلاً وترويعاً في غزة، ولكنه سيلقى نفس المصير الذي لقيه في لبنان، فإرادتنا لن تُكسر بالحصار والقصف، ولن نستسلم أبداً للاحتلال.



• رئيس المكتب السياسي لحركة حماس - عن الـ(جارديان) البريطانية-

بعطائكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام

CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه ، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: [illegible] مجموعة سامبا المالية: [illegible] بنك الرياض: [illegible]
البنك الأهلي التجاري: [illegible] البنك السعودي الفرنسي: [illegible] بنك ساب: [illegible]
البنك العربي الوطني: [illegible] البنك السعودي الهولندي: [illegible] بنك البلاد: [illegible]

www.ensan.org.sa

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

العراق

إيران تُدخل مواد سامة لتصفية أعدائها والرافضين لتدخلها فيه

أفادت مصادر على شبكة الإنترنت أنها تمكنت من الاتصال بالعقيد (محمد رضا آريان) الذي هرب من إيران مع أفراد عائلته إلى تركيا، أن الضابط المذكور اطلع على وثائق وحصل على معلومات اعتبرها تنافي الأخلاق والشرف العسكري، حيث إن استخدام المؤسسات الاستخبارية الإيرانية لأساليب قذرة في تصفية أعداء إيران و الرافضين تدخلها في العراق ليس من الأخلاق العسكرية على حد قوله. وحصل على هذه المعلومات من عدد من الضباط العاملين في قوة القدس التابعة لاستخبارات الحرس الثوري الإيراني و منهم (عميد الحرس مسكريان)، حيث إنه يرتبط بعلاقة صداقة معه و تفيد هذه المعلومات أن قوة القدس اتصلت بعدد من التجار الإيرانيين المرتبطين بها والذين يقومون بنقل البضائع إلى شمال العراق، ومنهم التاجر الإيراني (يد الله خداداي وهو تاجر ذهب) لغرض تهريب المواد السامة و إيصالها إلى عملائهم بهدف إيصالها إلى العاصمة بغداد و بقية المحافظات الأخرى وتستخدم هذه المواد كطلاء سائل عديم اللون و الرائحة يوضع على مقبض باب المنزل او السيارة للشخص المستهدف وعند ملامسته باليد يتسرب عبر الجلد و يؤدي إلى الإصابة بالسرطان و موت المصاب بعد شهر.

وذكر (العميد مسكريان) للعقيد (محمد رضا) أن إيران حصلت على هذه المواد من مخلفات الاتحاد السوفيتي وأن عملية إدخالها إلى العراق ليست صعبة، فبعد إدخالها من قبل التجار يتم نقلها إلى القنصلية الإيرانية في السليمانية الواقعة في منطقة بزركته/زقاق (١٢٠) ويتم نقلها من قبل عملاء قوة القدس من العراقيين إلى العاصمة بغداد و المحافظات الأخرى لغرض تسليمها إلى عناصر المجاميع الخاصة التابعة لإيران لغرض تصفية الشخصيات الوطنية الرافضة للتدخل الإيراني في العراق بشكل هادئ و عدم اللجوء إلى الأساليب المتقدمة في تصفيتهم و إثارة الإعلام الذي أخذ يركز في الآونة الأخيرة على المجاميع الخاصة وتدخل إيران في العراق.

تركيا

رئيس الوزراء التركي يحمل إسرائيل مسؤولية ازدياد مظاهر معاداة السامية في العالم



حمل رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» إسرائيل المسؤولية عن تصاعد مظاهر اللاسامية في العالم.

ويشار إلى أن العلاقات بين إسرائيل وتركيا قد شهدت توتراً في الفترة الأخيرة، وذلك في أعقاب الانتقادات التي وجهتها الثانية إلى العمليات التي تقوم بها إسرائيل في المناطق الفلسطينية.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه: «إنني أوافق مع إسرائيل في غالبية القضايا، لكن هناك قضية واحدة أو اثنتين نختلف فيها».

وقال أردوغان: «لا توجد لدينا مشكلة مع إسرائيل، لكن الممارسات التي تقوم بها الحكومة الحالية تؤدي، وللأسف الشديد، إلى تصاعد معاداة السامية العالمية».

ووفقاً لأقواله، فإنه لا يمكن لإسرائيل مقارنة قدراتها العسكرية القوية بقدرات الفلسطينيين. وقال رئيس الوزراء التركي في هذا الصدد: «بينما يستخدم الفلسطينيون الحجارة كأسلحة، فإن الطائرات الإسرائيلية تمطر القنابل».

في غضون ذلك، أحرق متظاهرون أتراك أعلام كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، خلال مظاهرة ضد القوات الأمريكية في العراق؛ وذلك عشية انعقاد مؤتمر دول حلف شمال الأطلسي «ناتو»، في إسطنبول نهاية الشهر الجاري.

فلسطين المحتلة

هآرتس: عناد القادة «الإسرائيليين» كلفهم ثمناً باهظاً يدفعونه في غزة



قالت صحيفة هآرتس العبرية: إن عناد القادة العسكريين الإسرائيليين أوقعهم في ورطة كبرى وكلفهم ثمناً باهظاً يدفعونه في قطاع غزة منذ بدء العدوان البري.

وكتب مراسلا الصحيفة آفي هاريل وآفي إيشخاروف: إن عناد القادة العسكريين أدى إلى تجاهلهم للخسائر المتوقعة في أرواح جنودهم التي بدأت في معارك حي الشجاعية التي قتلت فيها المقاومة ثلاثة جنود دفعة واحدة.

وأشارا إلى أن ثمن الخروج من القطاع كما هو متوقع سيكون الكثير من جثث الجنود الإسرائيليين.

وأضافا: «إن أولئك الذين يريدون التعامل مع التأجيل في إيجاد استراتيجية خروج ديبلوماسية للحرب على غزة وكأنها مرسوم إلهي يجب أن يأخذوا بالحسبان أنه في نهاية هذا التصميم هناك خسائر».

والتأجيلات المتكررة في المضي قدماً بعملية «الرصاص المسكوب»، أولاً قبل العملية البرية والآن في الطريقة البطيئة التي تسعى فيها إسرائيل لـ«نقاط خروج» لها ثمن، قد بدأنا الآن في تسديده.

وقال المراسلان: (لقد أدخل الجيش الإسرائيلي آلة حرب مدمرة إلى قطاع غزة لمواجهة آلاف من مقاتلي حرب العصابات الذين كانوا يتدربون منذ أشهر استعداداً لاجتياح محتمل.

وكان أشكنازي قد قال في المباحثات الأولى أن استخدام قوة نارية كبيرة سيكون حتمياً حتى في أكثر المناطق السكانية اكتظاظاً بالسكان. والحل الإسرائيلي يكون بذلك من خلال إظهار عدوانية لحماية الجنود لأقصى حد ممكن.

وأشارا إلى أنه عندما تدخل قوة إسرائيلية في ورطة، كما حدث في الشجاعية الليلة الماضية، يتم المباشرة بإطلاق نيران كثيفة على المناطق المبنية لتغطية التخليص.

وفي حالات أخرى، فإن سلسلة من التفجيرات تنفذ عن بعد لتفجير ألغام «حماس».

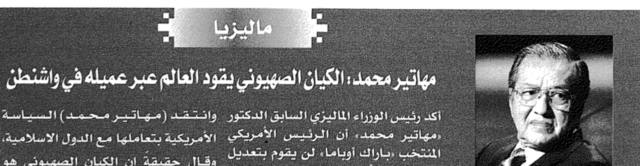
وهذه وسيلة تخلف مساحة من الدمار تقضي على شوارع كاملة، ولا تفرق بين الأهداف العسكرية ومنازل المدنيين.

وقال المقال: ومن وجهة نظر المقاومة، فإن معركة الشجاعية التي أوقعت ثلاثة جنود إسرائيليين قتلى هي أول إنجاز مهم.

وللمرة الأولى، أثارت النشرات الإخبارية الإسرائيلية مسألة ما إذا كان من المجدي للعملية أن تستمر.

وأضاف: وعندما دخل الجيش الإسرائيلي إلى القطاع براً، تجنبت «حماس» الاشتباك معه مباشرة.

وفقط عندما بدأ الجنود بعمل التحضيرات للبقاء، ومن بينها الاستيلاء على منازل فلسطينية، فإن المجموعة الفلسطينية بادرت إلى تحدي الغزاة من مدى أقرب.



ماليزيا

مهاتير محمد: الكيان الصهيوني يقود العالم عبر عميله في واشنطن

أكد رئيس الوزراء الماليزي السابق الدكتور «مهاتير محمد» أن الرئيس الأمريكي المنتخب «باراك أوباما» لن يقوم بتعديل السياسة الأمريكية المساندة للكيان الصهيوني رغم قيام الكيان الصهيوني علناً بالمذابح ضد الفلسطينيين.

وانتقد (مهاتير محمد) السياسة الأمريكية بتعاملها مع الدول الاسلامية، وقال حقيقةً إن الكيان الصهيوني هو الذي يقود العالم عبر عميلهم في الولايات المتحدة.

فرنسا

شباب ضواحي فرنسا: غـــزة علمتنا عزة الانتماء

بضغط يهودي.. الحكومة الفرنسية تحظر بث قناة «الأقصى» الفضائية

فرضت السلطات الفرنسية حظراً على بث قناة «الأقصى» الفضائية، التابعة لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وهو القرار الذي جاء نتيجة ضغوط العديد من منظمات اللوبي الصهيوني في فرنسا وأمريكا.

وأعلنت سلطات البث الفرنسية أن قناة «الأقصى» منع ظهورها على الأقمار الصناعية التابعة لشركة «يوتيلسات» الفرنسية.

ولقي هذا الإجراء ترحيباً من قبل اللجنة الأمريكية اليهودية، وهي من أكثر المنظمات الموالية للكيان الصهيوني نفوذاً في الولايات المتحدة، معتبرة أنه سيحد بشكل كبير من وصول القناة للأراضي الأوروبية.

وذكرت اللجنة الأمريكية اليهودية «أن هذا الإجراء جاء نتيجة دعوات اللجنة المتكررة للسلطات الفرنسية، لحظر القناة»، مشيرة إلى أن فرعها في فرنسا كان قد عقد لقاءات على مستوى رفيع بشأن حظر القناة مع وزارة الثقافة والاتصالات الفرنسية.

من جانب آخر وفي ظل واقع فرنسي يغلب عليه تشتت في الانتماء بالنسبة لشباب الجيل الثاني والثالث من مسلمي فرنسا بين انتمائهم إلى فرنسا وبين انتمائهم إلى بلدانهم الأصلية، مثل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دافعاً قوياً لارتباط هذه الأجيال بعمقها العربي والإسلامي؛ الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية والعديد من المنظمات اليهودية إلى تكرار المطالبة بالفصل بين ما يجري في الشرق الأوسط وبين فرنسا.

ففي المسيرات والفعاليات العديدة التي تجري في فرنسا دعماً لقطاع غزة تقدم الصفوف الأولى لهذه المسيرات شباب من الجيل الثاني والثالث، رافعين الشعارات التي تثبت ارتباطهم بإخوانهم بفلسطين ومساندتهم المطلقة للمقاومة في دفاعها على قطاع غزة.

يقول محمد هنيش الكاتب العام لاتحاد المنظمات المسلمة في المنطقة ٩٣ أحد ضواحي باريس.

«نحن أمام حركة تضامن طبيعية وتلقائية من قبل شباب الضواحي من أصول مسلمة الذي تشبع بالثقافة الفرنسية بإخوانهم في فلسطين». «هؤلاء الشباب كان أول من تقدم صفوف التظاهرات من أجل دعم غزة، لأنه إضافة إلى شعوره بالارتباط بما يجري من غزة عرقاً ودماً ورابطة دينية، فإن العدوان الذي يقع في غزة يحرك كل من له ضمير إنساني يأبى الظلم ويريد تحقيق العدل».

وتشهد مقاهي المنطقة ٩٣، والتي تعرف باسم «سانت سانت ديني» شمال باريس تجمعات يومية من أجل مشاهدة الفضائيات العربية التي تتابع على مدار الساعة تطورات العدوان.

وشاركت العديد من المنظمات والجمعيات الشبابية المسلمة في ضواحي المدن الفرنسية في المظاهرات المساندة لقطاع غزة.

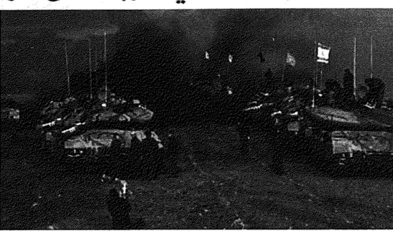
ويقول في هذا عادل المديري، الناشط في ائتلاف «شباب وضواحي»: «منذ بداية الأحداث لاحظنا رغبة من كل الشباب في منطقتنا في جنوب باريس في المشاركة في كل التظاهرات، من أجل تبليغ الرأي العام الفرنسي بحقيقة ما يجري في غزة».

وفضلاً عن التعاطف- يواصل المديري- فإن غزة «علمتنا الكثير من المعاني الحقيقة للانتماء إلى الأمة العربية والمسلمة؛ لأنها مثلت هذا الوجه المقاوم من هذه الأمة».

من جهته يقول الشيخ ضو مسكين، الكاتب العام لمجلس الأئمة بفرنسا: «هذا الشعور الذي نراه قوياً بالانتماء إلى العالمين العربي والإسلامي كثيراً ما يخبو ولا يظهر في الحياة اليومية الفرنسية، ولكنه يبرز كلما يقع شيء لإخواننا في فلسطين أو في العراق أو في غيرهما من البلدان الإسلامية، وهو يثبت أن إرادة صهر هذه الأجيال وتذويب ثقافتها وانتمائهما عملية محكوم عليها بالفشل».

من جهته يصف الحاج (تهامي إبريز)، رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا اهتمام الشباب المسلم في فرنسا بعدوان غزة بأنه «يعبر عن صحوة انتماء لم نشهدها في فرنسا منذ ٥٠ عاماً من الوجود الإسلامي بفرنسا».

تقرير: الجيش الصهيوني يختبر أسلحة أمريكية جديدة في حربه على غزة



اعتبر تقرير أعده خبراء، أن الكيان الصهيوني يقوم من خلال عدوانها على قطاع غزة، باختبار جزء من ترسانة الأسلحة الضخمة التي زودتها بها الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية.

وشدد الخبراء على أن «إمدادات الأسلحة الأمريكية لإسرائيل قد شجعت إلى حد كبير التدخل الإسرائيلي في غزة».

وقال معين رباني المحرر في «ميدل إيست ريبورت» في واشنطن: إن «الطبيعة الوثيقة للعلاقات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية ودأب إسرائيل على إطلاق الحروب، يعني أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تتولى أيضاً مهمة اختبار أنظمة الأسلحة الجديدة في حروب حقيقية، لصالح الولايات المتحدة ولصالحها الخاص».

وتابع «أضف إلى ذلك ان الطراز الأقل فعالية من نفس هذه الأسلحة يباع بأسعار مهولة إلى دول عربية تقوم في الواقع بتمويل صناعة الأسلحة الأمريكية والمنح العسكرية الأمريكية لإسرائيل».

وشرح أن الكيان الصهيوني مسموح له بالاشتراك في عدة برامج لتطوير الأسلحة «ما يعني أنها بالإضافة إلى إمدادات السلاح، تستفيد أيضاً استفادة ضخمة من نقل التكنولوجيات العسكرية».

واستطرد «كما أن إسرائيل مسموح لها بالإطلاع على برامج ومعلومات مخابراتية»، ضمن قائمة طويلة من المزايا التي تحصل عليها.

كما نقلت «انتربرس سيرفس» عن فريدا بيريغان، التي وصفتها بأنها من كبار خبراء مؤسسة «ميدل إيست ريبورت» قولها: إن إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جورج بوش «لم ترغب في ممارسة نفوذها العريض باعتبارها أكبر داعم سياسي وعسكري لإسرائيل، لإقناعها بالتخلي عن ادعاء الدفاع عن النفس فيما ترتكب عقاباً جماعياً وتخرق حقوق الإنسان وتشن هجمات جماعية وغير متكافئة تصيب المدنيين وتقتلهم».

ويذكر أن إدارة بوش وحدها قد زودت الكيان الصهيوني بمعونات «أمنية» تجاوزت قيمتها ٢١ مليار دولار في السنوات الثمانية الأخيرة، تشمل ١٩ ملياراً كمساعدات عسكرية.

كما تعاقدت الولايات المتحدة على مبيعات أسلحة صهيونية قدرها ٢٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ وحده، بما يشمل صفقة مقترحة لتزويدها ب ٧٥ مقاتلة «اف-٣٥»، و ٩ طائرات نقل عسكرية، و٤ قطع بحرية مقاتلة.

وأضاف تقرير «مبادرة السلاح والأمن» التابعة لمؤسسة أمريكا الجديدة في نيويورك، «بالتالي، فعندما تنخرط القوات الإسرائيلية في معارك في غزة أو الضفة الغربية، فإنها كثيراً ما تستخدم أنظمة مصممة أمريكياً، صنعت إما في الولايات المتحدة أو في إسرائيل بترخيص».

من هنا وهناك

■ ارتفعت في سويسرا وبعد جهود استمرت ٤ سنوات مئذنة بيضاء ذات خطوط ذهبية على سطح مركز إسلامي في مقاطعة سوليرن شمال غرب سويسرا. وكانت الجالية المسلمة في المقاطعة قد واجهت اعتراضات متنوعة من أحزاب وجمعيات سياسية يمينية ظلت ترفض بإصرار بناء المئذنة.

■ أكدت إحصائيات حديثة، أن محاولات تشويه صورة الإسلام والمسلمين وبناء صورة سيئة لكل من هو مسلم باءت بالفشل، وان الإسلام مازال ينتشر في أوروبا وأمريكا. وأظهر استطلاع للرأي أجراه «معهد غالوب» لأبحاث الرأي العام بأمريكا، أن الإسلام لا يعني التطرف ولا معاداة الولايات المتحدة. وأثبتت الدراسة التي شملت ٤٠ دولة واستغرق إعدادها ست سنوات أن ٩٣٪ من مسلمي العالم معتدلون و٧٪ فقط متشددون.

■ في أول رسالة في عام ٢٠٠٩، دعا زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في رسالة صوتية المسلمين إلى إعلان «الجهاد» ردا على «العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة، واستعادة «القدس وفلسطين».

بقلم: عرفات حجازي

مرحلة ينقصها البطل صلاح الدين

مواصفات القيادة.. الإرادة والنـ

قضية غزة وسبقها حصار غزة ورافقتها سيطرة إسرائيل على المعابر والحدود وبث التفرقة بين الفصائل الفلسطينية، وكذلك بين الدول العربية وأيضا بين الشعوب العربية وأنظمتها، كل ذلك جعل الدم الفلسطيني يسيل غزيرا دون أن يستجيب للاستغاثات منقذ أو صلاح دين.

عندما استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفوذها وهيمنتها على كل العالم أصبح العرب كغيرهم يعتقدون أن رغباتها أصبحت أوامر، وكذلك أصبحت ربيبتها إسرائيل هي التي تتمنى إضعاف العرب وتقسيم صفوفهم وإذلال دولهم وحكوماتهم فكانت «كونداليزا رايس» وصديقتها اليهودي يخططان والعرب ينفذون، وكانت أسلحة الولايات المتحدة تؤكد أن لا قوة بعد اليوم لغير السلاح الأمريكي الذي يقرر الواقع، إلى أن ظهرت قوات القاعدة والمقاومة العراقية فأصبحت كيانات البغي تهتز حتى ظهر الصحفي الذي لوح بفردتي حذائه في وجه الرئيس الأمريكي بوش الذي لم يرتطم بوجه الرئيس وإنما

زاهة والقوة



ارتطم بالعلم الأمريكي رمز كرامة الرئيس التي انهارت وانهار معها كرامة كل أمريكي بعد أن أصبح بوش أول رئيس دولة كبرى في العالم يجري وداعه بالأحذية.

وبالعودة إلى قضية العرب والمسلمين قضية القدس فلا بد من الحديث عن الطريق التي تؤدي إلى تحريرها.

■ **عندما أرادت أمريكا فرض نفوذها على كل العالم أصبح العرب كغيرهم يعتقدون أن رغباتها أصبحت أوامر**

هدف الإسرائيليين ليس تحرير غزة

ولم يستطع قائد عربي أو مسلم أن يحرر شبراً من أرض عربية أو إسلامية إلا بعد أن يقوم بتوحيد الممالك والجيوش، كان ذلك في عصر الفاروق عمر بن الخطاب، أو السلطان صلاح الدين الأيوبي، أو حتى في أيام محمد علي الكبير.

لقد كانت الفرقة والخلافات دائماً بين الدول العربية والإسلامية، تغري الأعداء لمحاربتهم واحتلال بلادهم، وإذلالهم والتنكيل بشعوبهم، تماماً كما كانت وحدة الممالك والجيوش العربية، وهي الطريق الوحيد لاستعادة المقدسات وأرض الوطن وكرامة الإنسان.

ولعل أقرب الصور إلى تاريخ الهزائم العربية والإسلامية لما يعانيه العالمان العربي والإسلامي اليوم، هو ما كانت عليه أوضاعهم وأحوالهم التي هيأت الفرصة التي طالما انتظرتها الممالك الأوروبية، عندما قامت جيوشها باحتلال القدس، وأعلنت عن قيام الحرب الصليبية التي تعهدت القضاء على كل أثر للعرب والمسلمين، وإزالة كل معلم من معالم دينهم الحنيف، وتحويل الأرض المقدسة إلى معسكر ينطلقون منه لاحتلال مصر وبلاد الشام والعراق لتأمين حركة مواصلاتهم، وخطوط دفاعهم عن الممالك التي استعمروها في الشرق الأدنى، والتي أصبحت مطمع الاستعمار الصليبي الذي أخذ يتمدد ويتوجه لاستعباد الشعوب السمراء والصفراء.

التجربة الفيتنامية

الفيتناميون استطاعوا أن يواجهوا أقوى قوى الأرض، عندما اتحدت قلوبهم القوية مع أسلحتهم المتواضعة فقاموا بإنزال أكبر هزيمة بالولايات المتحدة عندما كانت تتباهى بانتصاراتها على الدول العظمى، وبأنها أقوى القوى في العصر الحديث.

واستطاع الفيتناميون بأسلحتهم المتواضعة وإرادتهم القوية، أن يهزموا جيوش الولايات المتحدة ويلحقوا بمجتمعها الأذى الذي لا زالت تعاني منه، ومعركة الصمود أمام أية قوة خارجية لا ينقصها إلا وحدة الصف والهدف، وحدة المقاتلين والسلاح، وارادة القتال. هذه المواصفات التي توفرت لدى الفيتناميين، ولو أنها توفرت لدى العرب والمسلمين، ما استطاعت الولايات المتحدة أن تستثمر ثروات المنطقة، ولما استطاعت إسرائيل أن تبني مستوطنة على شبر من أرض فلسطين.

وكما هو وضع العرب والمسلمين اليوم، كان وضعهم تماماً في القرن الثاني عشر،



وهم يعيشون مرحلة الانحطاط. لقد كانوا ممالك صغيرة، ضعيفة، لا تقوى على مواجهة الأعداء الذين أخذوا يتحفزون لاحتلال بلادهم، وانتهاك مقدساتهم، والانقضاض على بيت المقدس وسائر الأماكن الدينية.

فبعد الازدهار الذي عاشه العرب والمسلمون بعد الفتح الإسلامي، وفي عصري الأمويين والعباسيين، وحتى في زمن الدولة الطولونية، والدولة الأخشيدية، والدولة الفاطمية، واستطاعوا من خلال وحدتهم والتركيز على قوة جيوشهم، أن يكونوا منارة للعلم والحضارة، حتى أن هذه النهضات التي خلقوها، استطاعوا أن ينقلوها إلى العالم، حتى أصبح العالم المتمدين حتى اليوم يعترف بفضل العرب على مدينتهم وحضارتهم ونهضتهم العلمية التي نشرها العرب في كل الأنحاء.

ولكن عندما دبت الخلافات العربية بين الحكام تجزأت البلاد فتحولت إلى دويلات حتى انقسم العرب بين هذه الدويلات يؤلبون واحدة على أخرى ويدفعون حاكماً لمقاتلة الحاكم الآخر حتى تكرس الانقسام بينهم وتعمق العداء والخلاف فانقسم الفاطميون والسلاجقة وأعلنوا حربهم على العباسيين واستمرت الخلافات والحروب بينهم جميعا إلى أن أصبح الجميع في وضع شجع الأعداء من ملوك أوروبا على توحيد قواتهم وجيوشهم للانقضاض على القوات العربية لاحتلال القدس وأرض فلسطين وطرد الجميع منها!!.

عصر الانحطاط العربي

وبدأ الانحطاط العربي الذي سبق الحملة الصليبية الأولى، كما توالت بعد ذلك الكوارث على العرب والمسلمين عندما كان الخليفة المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين الله آخر خلفاء الفاطميين يعاني من وضع اقتصادي سيئ بسبب الزلازل التي ضربت البلاد فهدمت أجزاء من المسجد الأقصى وانشقت الصخرة وتهدمت أجزاء من سور القدس وحل بالبلاد القحط بالزرع شديد فشعر بعد أعوام وهو يعالج الأمر بالعجز عن تولي مسؤولية الحفاظ على الأراضي المقدسة وحده خاصة وان الاتراك والعبيد أخذت تقوى حركة تمردهم في البلاد فكتب إلى صاحب دمشق «بدر الجمالي» يستنجد به ويطلب إليه أن يرسل جيوشه إلى مصر ويتولى حكمها لتخفيف العبء الثقيل الملقى على الخليفة المستنصر، فأعلن السلطان بدر الجمالي موافقته على عرض آخر خلفاء الفاطميين، ولكنه اشترط أن يستبدل جنود مصر بمن يختارهم من أهل الشام. ولما نزل الخليفة المستنصر عند إرادته سافر السلطان بدر الجمال إلى عكا براً ومنها إلى مصر بحراً في عام ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م فكان أول ما قام به القضاء على أمراء المستنصر الذين استجاروا به!!.

الصليبيون ومأساة قطاع غزة

أثناء حكم السلطان محمد ملك شاه وأبنائه من آخر ملوك السلجوقيين ثار عليهم أهالي القدس بعد ما لا قوه من ظلم وعذاب وتقتيل فثاروا على حكمهم كما ثار أهل الشام كذلك على حكمهم فقام ابن السلطان محمد ملك شاه المعروف باسم السلطان اتسز بن أوق بقمع الثورة فقتل في القدس وحدها ثلاثة آلاف كما توجه إلى غزة فقتل كل من فيها!!.

■ كانت الفرقة والخلافات دائماً بين الدول العربية والإسلامية، تغري الأعداء لمحاربتهم واحتلال بلادهم، وإذلالهم والتنكيل بشعوبهم

■ الفيتناميون واجهوا أقوى قوة على وجه الأرض عندما اتحدت قلوبهم القوية مع أسلحتهم المتواضعة فقاموا بإنزال أكبر هزيمة بالولايات المتحدة

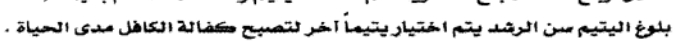
■ الخلافات العربية بين الحكام جزأت البلاد العربية وحولتها إلى دويلات وانقسم وأصبح العرب يؤلبون حاكماً على مقاتلة حاكم آخر حتى تكرس الانقسام والخلاف

وبالرغم من أن جميع القتلى الذين قتلهم السلطان التركماني كانوا من المسلمين إلا أن ملوك أوروبا الذين كانوا يتحينون الفرص لاحتلال القدس وجدوا في هذه الحرب العربية - العربية فرصتهم فوجه البابا أوربانوس الثاني في عام ١٩٠٥ نداء إلى ملوك أوروبا الذين استحثهم على اغتنام الفرصة والإجهاز على الحكم الإسلامي، وقال البابا في ندائه: «يجب إنقاذ ضريح السيد المسيح من أيدي «الكفار العرب»، وأعلن في ندائه أنه سيمنح جميع الذين سيقاتلون هؤلاء الكفار غفراناً كاملاً عن ذنوبهم وخطاياهم ما تقدم منها وما تأخر ووعد الذين يموتون منهم أن يدخلهم جنات الخلد.

أجرها الجنة

كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنســان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠٠) ستين الف ريال تودع في "صندوق اوقاف إنسان" كصدقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة الاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .





للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد **٩٢٠٠٠١١٣٣**

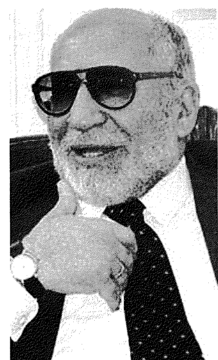
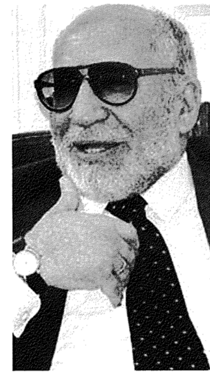
مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠١٩٠	مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨	بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٢٠٠	البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣	بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠	البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥	بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٠٥

عند إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٤

www.ensan.org.sa

إعداد: خليفة عبدالله التونسي

جولة في فكر نائب رئيس محكمة النقض ورئيس نادي قضاة الإسكندرية السابق ورئيس لجنة فك الحصار عن غزة

الحرية لغزة والقاهرة

٢-٢

لم أكن أتصور أن يبلغ موقف مصر من الحصار على غزة الدرجة التي تضحي معها بسمعتها في المحافل الدولية والأوروبية بصفة خاصة، من أجل الاستمرار في هذا الحصار، حتى استمعت إلى حديث للأستاذ عرفات ماضي، رئيس جمعية «البرلمانيون الأوروبيون لكسر الحصار عن غزة» في قناة الحوار.

الذى ذكر فيه أن ثلاثة وخمسين من أعضاء البرلمانات الأوروبية تقدموا بطلبات إلى سفارة مصر في لندن بطلب للسماح لهم بالحضور إلى مصر للمشاركة في حملة كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من الحكومة المصرية دون إبداء الأسباب.

الأمر الذي أثار استياء النواب الذين يمثلون البرلمانات الأوروبية وجعلهم يتساءلون عن سبب موقف الحكومة المصرية من فرض هذا الحصار، والتشدد فيه أكثر من إسرائيل التي سمحت لقافلتين بالدخول إلى غزة، كما أن بعض البرلمانيين دخلوا إلى غزة عن طريق إسرائيل التي سمحت لهم بذلك.

وقال: إن هؤلاء البرلمانيين ليس لهم ميول سياسية، وأن كل أهدافهم أهداف إنسانية، هي إيصال المؤن خاصة الدواء للمرضى المحتاجين إليه، وقد هالهم عندما سألوا إخوانهم في غزة عن أنواع الأدوية التي يحتاجون إليها أن تكون أدوية عادية للسعال والضغط والسكر وألبان الأطفال، وهى أدوية من النوع المتوافر بصفة دائمة في كل مكان، ولكن مخازن الأدوية في غزة خالية منه.

هل يمكن للمسؤولين في مصر التضحية بسمعتها في المحافل الدولية بهذا الشكل المزري، إن هؤلاء البرلمانيين سيقومون بفضح الدور المصرى في حصار غزة في بلادهم ومحافلهم وبرلماناتهم، فلمصلحة من يتم ذلك، وهل بلغ الأمر بالمسؤولين في مصر التضحية بسمعتها في سبيل مصالحهم الشخصية المرتبطة بمصالح إسرائيل وأمريكا؟

إن هذا الأمر لا يمكن السكوت عليه حيث أصبح السكوت عليه خيانة، وكم هي أعمال الخيانة التي يرتكبها المسؤولون عندنا ولا يجدون من ىحاسبهم، يبيعون الغاز لإسرائيل وهذه جريمة خيانة عظمى، ويفرضون الحصار على إخواننا في غزة لدرجة الإبادة الجماعية وهذه خيانة عظمى. ويفرضون الحصار على الشعب



شهداء الحصار الصهيوني على غزة

المصري من أجل إذلاله وتجويعه وهذه خيانة عظمى، ويزورون الانتخابات من أجل الاستيلاء على الحكم ويتهمون من يطالب بنزاهة الانتخابات بأنه إرهابى يريد الصعود إلى الحكم، وكل هذه جرائم يمكن أن يحاكم مرتكبها ويلقى جزاء كل خائن لو أن الشعب استرد قوته وعافيته وطالب بحقه الشرعي في اختيار حكامه.

المثل الذي يطلق على من يدافع عن ملك فاسد بأنه ملكي أكثر من الملك، هو مثل ينطبق تماماً على ما قامت به الحكومة المصرية من منع قافلتي الإغاثة الإنسانية اللتين حاولتا أن تنطلقا من مصر إلى معبر رفح لمحاولة كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني.

هذا في الوقت الذي نجحت فيه سفينة الإغاثة الثانية القادمة من قبرص في اختراق هذا الحصار والوصول إلى غزة، وسمحت لها الحكومة الإسرائيلية باختراق هذا الحصار، وهنا يمكن أن يثور سؤال وهو في الحقيقة يثور فعلاً وقد تردد عدة مرات: هل الحكومة، وهي تحول دون قوافل الإغاثة المتحركة من مصر، تعمل لحساب إسرائيل والحكومة الأمريكية فقط أم أنها تعمل لحساب نفسها أيضاً؟

■ **هل تصدق أن الحكومة تمنع ٣٥ برلمانيا أوروبياً من دخول مصر للمشاركة في كسر الحصار عن غزة؟**

■ **مصر ضحت بسمعتها في المحافل الدولية بسبب عدم التعاون في كسر حصار غزة**

■ **بيع الغاز لإسرائيل خيانة عظمى، وحصار الشعب الفلسطيني لدرجة الإبادة الجماعية خيانة عظمى أيضاً**

والحقيقة التي يجب علينا أن ندركها أن الحكومة المصرية لو كانت تعمل لحساب إسرائيل وأمريكا فقط في فرض هذا الحصار لوجدت المبرر لرفعه والسماح بكسره بعدما قامت إسرائيل بذلك محتجة بأنه إذا كانت إسرائيل صاحبة فكرة فرضه والمستفيدة الأولى منه لم تقف في مواجهة محاولات كسره بعد أن سمحت بذلك مرتين، فلا يقبل أن يطلب منها أن تقف في وجه المحاولات المنطلقة من أراضيها.

ولكن يبدو أن الحكومة المصرية باشتراكها في فرض هذا الحصار وقيادته تعمل أيضا لحساب نفسها، وهو خوفها من أن تنتقل عدوى الحرية والديمقراطية ونزاهة الانتخابات، التي تمت في فلسطين إلى مصر، فيكون مصير الحكومة الرشيدة وقياداتنا السياسية أن تترك مقاعدها، وتلقى في غياهب النسيان.

نجاح حكومة حماس في غزة وتغلبها على الحصار الخانق المفروض عليها يرسل رسالة إلى جميع الحكام بأن الديمقراطية التي يدعون أن شعوبهم غير مؤهلة لممارستها قد نجحت تجربتها في غزة وفي فلسطين المحتلة رغم قسوة الاحتلال، وهي بالتالى تجربة يمكن أن تنجح في مصر وفي غيرها من البلاد العربية.

ولا يمكن تفسير القسوة والقوة التي تواجه بها الحكومة المصرية قافلة إغاثة إنسانية لمنعها من التحرك على أرض مصرية وحشد القوات بهذه الكثافة ضد أفراد عزل لم يصدر منهم ما يخل بالأمن والنظام وهم



■ المثل الذي يطلق على من يدافع عن ملك فاسد بأنه «ملكي أكثر من الملك»، هو مثل ينطبق تماماً على ما قامت به الحكومة المصرية من منع قافلتي الإغاثة الإنسانية اللتين حاولتا أن تنطلقا من مصر إلى معبر رفح

■ منع قوافل الإغاثة المتحركة من مصر لحساب إسرائيل والحكومة الأمريكية فقط أم أنها تعمل لحساب نفسها أيضاً؟

أحرص الناس على ممتلكات بلدهم وإخوانهم - لا يمكن تفسير ذلك إلا بدافع شخصي من الحكومة المصرية التي تخشى تحرك أية فئة من الناس في تجمع يقول لا للحكومة فيما تقوم به من أفعال تسيء إلى الوطن والمواطنين.

ولكن هل تفلح محاولات الحكومة هذه في منع تحرك أصحاب الضمائر الحية في مصر وغيرها من البلاد العربية والإسلامية والأوروبية لنجدة إخوانهم المحاصرين في غزة؟ أقول إن ذلك لن يفلح ولن تقف محاولاتنا في ذلك إلى أن يتحقق فك الحصار عن إخواننا في غزة وكذلك وقف الحرب الدائرة رحاها الآن والتي لم ولن ترحم طفلاً أو شيخاً أو امرأة.

وأقول لحكومتنا النظيفة إن محاولاتها منع انطلاق قوافل الإغاثة قد زادت من شعبية وفاعلية هذه القوافل، وليس أدل على ذلك من مقارنة أعداد المشاركين في القافلة الأولى بالنسبة لأعداد المشاركين في القافلة الثانية، ولن يمنع الإرهاب والوعيد والتهديد الناس من المشاركة في القوافل القادمة إن شاء الله.

ترى ماذا تقول الحكومة لنفسها، وماذا يقول الناس والعالم عنها عندما يرون إسرائيل لا تقف في وجه محاولات كسر الحصار، في حين تحشد الحكومة رجالها البواسل لكي يقفوا متحفزين في وجه هذه القوافل الإنسانية؟

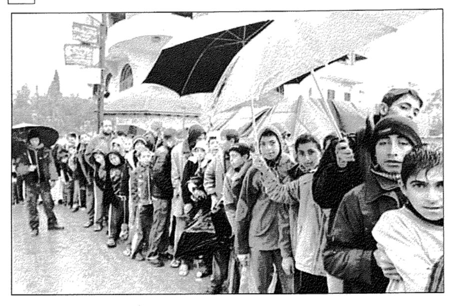
وترى ماذا يكون شعور رجال الشرطة الشرفاء المشاركين في إحكام الحصار على هذه القوافل التي ما قصد بها إلا إغاثة إخواننا وتطهير وجه الحكومة مما علق به من درن من جراء هذه الأفعال الشائنة الكثيرة التي تقوم بها بلا حياء أو خجل، يسأل البعض ما مبال حكومتنا قد تبلد حسها ولم تعد تقيم وزناً لما يقال عنها أو يوجه لها من نقد ما هو شعور من منعوا القوافل الخيرية بعد أن دارت الحرب رحاها؟

من يرد أن يعرف الفارق بين الديمقراطية والديكتاتورية والحكومة المستقلة والحكومة التي لا تملك قرارها والحكومة المستقرة والحكومة الخائفة المذعورة فلينظر إلى ما حدث مع القافلتين القادمتين من قبرص ونجاحهما في كسر الحصار، وما فعلته معها حكومة إسرائيل، والحصار والمنع اللذين قوبلت بهما القافلتان المصريتان.

ومنظر قوات الأمن، وهي تحاصر المشاركين فيهما وتقبض على البعض وتأخذهم رهينة حتى يتم فض القافلتين وعودتهما من حيث جاءتا، ترى إذا كانت الحكومة المصرية تشعر بأن ما تقوم به في مصر من الحيلولة دون محاولة كسر هذا الحصار صحيح، وتصرفها فيه سليم - فلم كانت تمنع تصوير ما يحدث وتحاول مصادرة الكاميرات التي ترصد ما يحدث، وتشتد أول ما تشتد على الصحفيين والمصورين؟

إن ما يقوم به الصحفيون والمصورون ما هو إلا رصد لواقع يحدث، فلم الخوف من رصده وإطلاع الناس عليه؟ أليس ذلك دليلا على شعور الحكومة بأن ما تقوم به عيب وعار في حقها؟!.

وذلك تطبيق لحديث رسول الله ﷺ: «الإثم ما حاك في صدرك وخفت أن يطلع عليه الناس»، فالحكومة تخاف من اطلاع الناس على ما تقوم به من أفعال يخجل منها الإنسان العادي، ولذلك فهي تحاول منعه ومنع تصويره عندما يحدث، ويقوم



■ اشتراك الحكومة المصرية في الحصار على غزة يأتي من الخوف من أن تنتقل عدوى الحرية والديمقراطية ونزاهة الانتخابات، التي تمت في فلسطين إلى مصر

■ الحرب الصهيونية لن توقف قوافل الإغاثة، ولابد أن تستمر حتى وإن كان مصيرها ذات مصير القوافل التي مضت

بعض رجالها البواسل بذلك وبعضهم من ذوي الضمائر يكونون خجلين مما يقومون به.

ترى ما سيكون عليه موقف الحكومة المصرية لو كررنا المحاولة عن طريق قبرص، وتمكنا من اختراق الحصار، ووصلنا إلى قطاع غزة؟ أعتقد أن الحكومة المصرية ستقف في هذه الحالة مفاخرة متباهية بمقدرتها على إحكام الحصار ومنع القوافل، رافعة يدها بعلامة النصر إزاء إسرائيل قائلة لها: نجحت أنا فيما فشلت فيه أنت.

عجبت بشدة من تصريح الرئيس محمد حسني مبارك، المنشور في صحيفة «الأهرام» يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٨، بدعوته الاتحاد الأوروبي لدعم الفلسطينيين في حين تحكم حكومته الحصار عليهم، أم أنه يقصد بالفلسطينيين أبومازن ومجموعته فقط، ولكنه يخجل من أن يقول ذلك، وترى ماذا سيقول الأوروبيون عندما يسمعون هذا النداء؟

قوافل الإغاثة لابد أن تستمر حتى وإن كان مصيرها ذات مصير القوافل التي مضت، لأن هذه المحاولات تذكر الناس بمأساة شعب محاصر بلا ذنب جناه سوى أنه اختار بحرية، حسدناه عليها في حينها وشكرنا الرئيس الفلسطيني على إتاحة الحرية لشعبه في الاختيار.

وهو ما يخاف منه بقية الحكام العرب، إلا أنه شأنه شأن الحكام العرب، لم يستطع أن يصمد أمام هذه النتائج عندما اصطدمت بمصلحته الشخصية، وقاد الحصار على شعبه الذي يريد منه أن يسمح له بالاستمرار في الحكم رغم ما يعانيه في ظل وجوده.

لا يليق أن يكون النشطاء الأوروبيون أكثر إصرارا وعزما وتضحية في سبيل كسر الحصار عن إخواننا في غزة من العرب، إنهم يقومون بذلك بدافع إنساني، ونحن نقوم به بدافع إنساني وأخوي وديني ووطني، لأن في ضعف إخوتنا في فلسطين تقوية للعدو الصهيوني، والفلسطينيون هم خط الدفاع الأول ضد هذا العدو الذي انقلب فجأة إلى صديق نحتضنه ونثق في كلامه ونمده بالعون ونحارب إخوتنا ونقتلهم من أجله.



غزة محرقة وحصار

شعر: د. عدنان علي رضا النحوي

أَنيري سَبيلَ الحقِّ يا غـزّة العُلا وجُـودي بـأرواحٍ تُـعَـزُّ وبـالـدَّمِ
أَضيئي لنا الأرضَ التي عمَّ فوقها ظـلامُ طُغـاةٍ أو جـهالـةُ مُجْـرِمِ
وشُـقِّي لـنـا دَربـاً ودوِّي بصيْحَـةٍ تُـزَلْـزِلُ أركـانَ الطّغـاةِ وأقْدِمـي
ومستكبرٌ في الأرض ! ما بين ظالمٍ أصـمَّ وبـاغٍ في الميـادين أو عَمـي
فـردّي صُفوفَ المجرمين وزلْـزِلي قـواعـدَهُمْ في كلِّ ساحٍ وحطّمـي
أطلّـي علينا ! أيقظي كلّ عزمةٍ وكـلّ فـؤادٍ لـلـقـنـوطِ مُسَلّـمِ
وصبّي دماً في الأرض يُنْبِتُ عَزْمَةً ويُحْيـي نُفوساً أو أمَـانيَّ أحـزمِ

□□□

جميعُ الرَّوابي في الدِّيارِ تلفّتتْ إليـكِ على شـوقٍ ولهفةِ مُسْلـمِ
تَـحِنُّ ! وفـي أحنائها عـزّةُ المنى وخَـفْـقُ طـيوفٍ مـن أمانيكِ حُـوَّمِ
تكادُ إذا ما هاجها الشـوقُ تَنْثَنـي إليكِ ! ودون الشوقِ أهـوالُ مَعْلمِ

□□□

أَتَـوْكِ بِزحْـفٍ كالجبالِ وأَقْبَلوا بآلاتـهم تُـلْقـي لهيبَ جَـهَنَّـمِ
أحاطوكِ من كلِّ النّواحي وأَطْبَقوا بِـشَـرِّ حصـارٍ من حواليكِ مُحْكَمِ
ومـا تَـركـوا للمُسْتَجيرِ مَنَافـذاً ولا لـضعـيفٍ أو لشيـخٍ ومُـعْـدَمِ

قـذائـفُ دوَّتْ والمـنـازِلُ أَطْبَـقتْ — على أهلِها بَيْـنَ الَّلهِيبِ المضـرَّمِ
تنـاثَرَتِ الأشـلاءُ في كـلِّ ساحـةٍ — يُحيطُ بها صمتٌ ولَوْعَـةُ مأتمِ
وأرواحُهـا تَعْلـو إلى الله تَرْتجـي — مـن اللـه طيـبَ المنـزل المُتوسَّـمِ
فَيَحْنُـو عليها في ظِلالٍ نديّةٍ — مـن اللـه فـي عَفْـوٍ أبَـرَّ وأرْحـمِ
يَهيمُ بكِ الأطفالُ ! ما من منافذٍ — ولا مـن سبيـلٍ للنجـاةِ مُحتّـمِ
يَهيمون ما بين الطُّلولِ فلا ترى — سـوى دَمِ قَـتْلـى أو مَدامـعَ يُـتَّمِ
شـيوخٌ علـى مُـرِّ الأنـينِ تمزَّقُـوا — وشكوى الصبايا أين يا قَوْمُ نَحْتَمي؟!
وكَمْ من جريحٍ أَفْرَغُوا فوقَ جُرْحِـهِ — رَصاصاً وكَمْ واهٍ من الجوعِ أو ظَمي
وكَـمْ مَسْجِدٍ قد دمّـروه ومَا رَعَـوْا — لـه حُـرْمَـةً ! يا ويْـلَ باغٍ ومُجْـرِمِ
لقدْ مَنَعُوا الـذّكْرَ النديَّ وقَتَّلوا — هُـنـاك بقايـا مـن مُصلِّين جُـثَّـمِ
أولئك أشقى الخَلْقِ ! ما كنْتَ تَلْتقي — بـأخْزى ولا أَعْتَـى نُفُوسـاً وأظْلمِ
مشاهـدُ ! ويْحـي ! لا تـزالُ كأنَّها — على الدّهْـرِ تَـرْوي قصَّةً لم تُتَمَّمِ
لتَكْشِفَ زيْـفَ المجرمين جميعِهم — وتُسْقِطَ عنهم من قنـاعٍ مُنَمْنَمِ
وتَـكْشِـفَ أطْمـاعاً وفتـنـةَ دعْـوةٍ — وفِـرْيَـةَ وَهْـمٍ أو ضَلالَـةَ مَـزْعَـمِ
لِيَلْقَوْا مع الأيَّـام حَسْرةَ ما جَنَـوْا — بظُلْـمٍ علـى ذلٍّ مـن اللـه مُرْغِـمِ
بلاءٌ سَيُـرْدِيهم على سُنَّـةٍ مَضتْ — مـن اللـه فـي حـقٍّ أجـلَّ وأعظـمِ
إذا نهضت بـالحق أمـة أحمـد — تُـرَصُّ صفوفاً كالبنـاء المحكم

□□□

جنودٌ إلى الرَّحمنِ هَبُّوا وأَقْبلوا — علـى فَـوْحِ جنَّـاتٍ أعـزَّ وأكْـرم
وتَشْـرقُ دارُ المسلمين جميعُها — مـآذنُ تَـكْبيـرٍ وعِـزّةُ مُسْلِـمِ

اتسع الخرق

ما يجري في قطاع غزة من حرب إبادة جماعية، وقمع وإرهاب في الضفة الغربية، ليس له غير معنى واحد، هو إصرار إسرائيل - عملياً - على تفريغ فلسطين من كل ما هو فلسطيني ومسلم، وكشف سوأة العرب وتعريتهم وفضحهم أمام العالم وأنفسهم من جديد.

إن الأحداث الجسام، والتحديات التي مرت، ولا تزال تمر بالأمة العربية، لم تزدها إلا تفرقاً واختلافاً وتمزقاً، حتى وصل الأمر إلى استحالة أن يجتمعوا على كلمة سواء، ورأي واحد.

هذا التباعد، وهذا الاختلاف، وهذا التمزيق، ينبع من حسابات الأنظمة لردات الفعل حيال المواقف الحاسمة من تلك الأحداث والتحديات، بما يجنبها أهوال المواجهة، ومسؤولية التصدي، والدفاع عن حقوق الأمة أينما كانت، والانكفاء على الذات، والتخندق إلى داخل جباء النفع الضيقة، تفادياً لما لا يحمد عقباه.

هذا التخاذل يستدعي - دائماً - تجهيز مصدات دفاعية قوية وحصينة، ومع أول شرارة نبذ لمواقف المتخاذلين، فإن براكين أبواق تلك الأنظمة تنفجر تطاولاً على دواخلها ونفسها، بينما في اتجاه الأعداء وممارساتهم، تبتلع لسانها، وينتهي الكلام المباح إلا عندما تقبل على انتحار جماعي، بمعايرات وفضائح واتهامات بالعمالة والخيانة، منذ عنترة بن شداد حتى معبر رفح، وقواعد أمريكا التي تحت أسرتنا وبين ظهرينا، مروراً بوالي عكا، وغيرها من الموبقات.

لم يعد خرقاً إذن، لقد تمزق الثوب، ونحتاج لثوب جديد مبرأ من كل عار وسبَّة، وكل عيب... ثوب عصي على الخرق والتمزق.. ثوب من صنع عقيدتنا التي تهان فينا أولاً قبل أن تهان من غيرنا بكل غباء وقسوة وجحود.. ثوب من صنع الولاء لديننا ولوطننا.. ثوب نفخر جميعاً به لا نخلعه خزياً وتبرؤاً مع كل حادثة.. ثوب نضعه فوق رؤوسنا فيشرفنا، بدلاً من ريشات الغرور الذي دنسنا وحقرنا وأجج الحقد في نفوسنا، وجعلنا - وهو مذموم من الله - في آخر الأمم، وأسفل أهل الأرض كلهم.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شهير